وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

الرقم التسلسلي:.....

رقم التسجيل: .....

العلاقة بين الجزائر والباب العالي خلال مرحلة الحكم العثماني (1518-1830م)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر LMD في تخصص: تاريخ الجزائر الحديث

إعداد الطالبتين:

- زيري حياة
- جايز مروة

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
1				رئيسا
2	لميش صالح			مشرفا ومقررا
3				ممتحنا

السنة الجامعية: 2021-2022

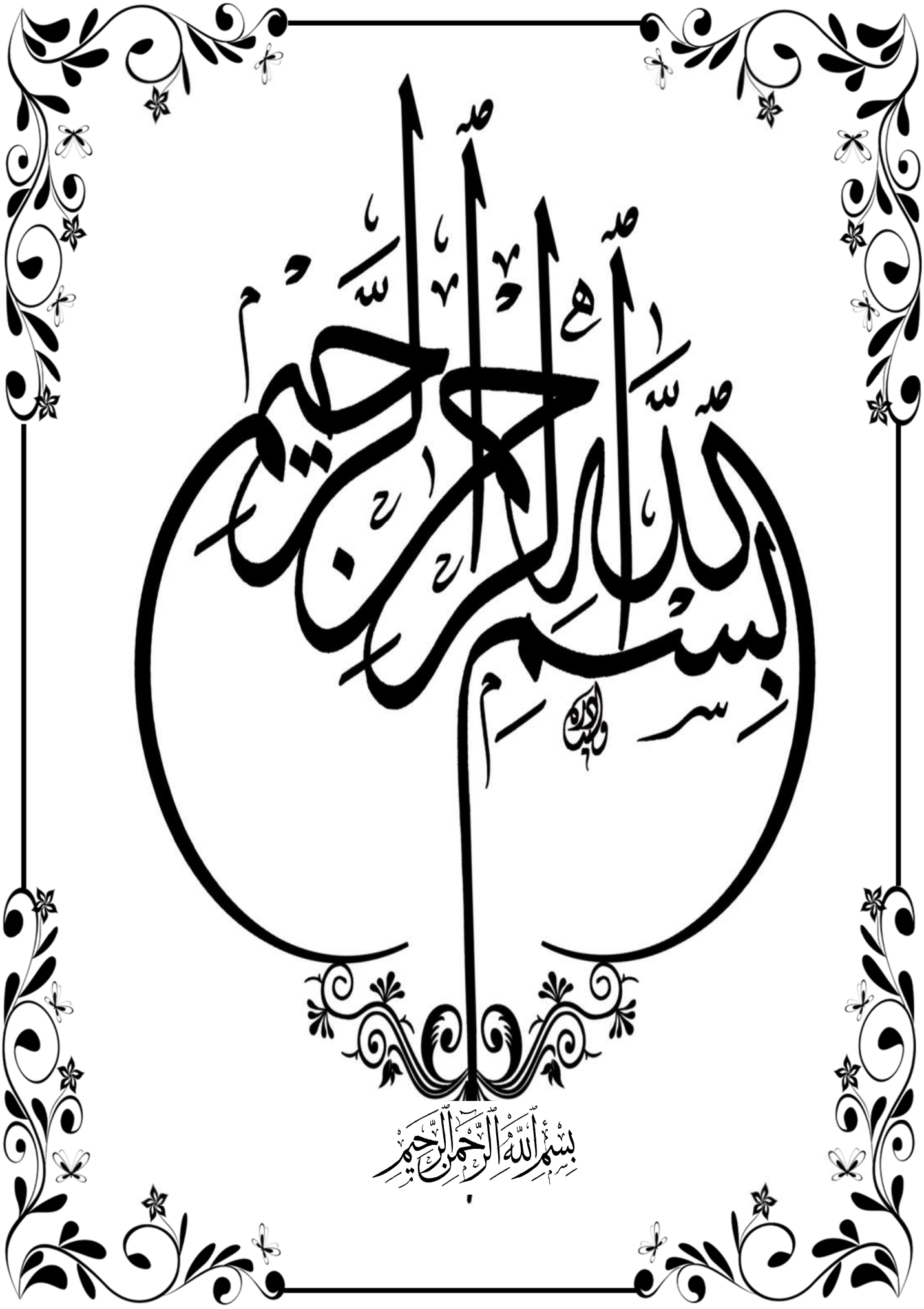

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

لقوله تعالى : ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ صدق الله العظيم

في هذا المقام لا يسعنا إلا أن نحمد الله تعالى على هبته لنا نعمة الإرادة والعزيمة والعافية طوال فترة الدراسة لنصل في الأخير لنختم بهذا العمل المتواضع من خلاله نتقدم بأصدق عبارات الشكر الذي لا تسعه الكلمات ولا تسطره الأقلام ولا تملاه المعاني وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " وعليه نتقدم بخالص تشكرنا إلى كل من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد في إتمام هذا المشروع وخص بالذكر الدكتور "ليمش الصالح " راجين من الله عز وجل أن يجعلها في ميزان حسناته إن شاء الله

وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من علمنا ولو حرفا من الطور الابتدائي إلى الجامعة

مروة - حياة

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام .

تحية عطر أهدي فيها ثمار قطافها وحصاد جهدي وصنع عملي الدراسي إلى من تعب من أجلي لأرتاح وهيئت لي أسباب النجاح بسبب دعواتها إلى أمي الغالية أطال الله في عمرها .

إلى من أضاء دربي وزرع في قلبي حب العمل ومن زودني بجميع القيم أبي الغالي أطال الله في عمره .

إلى من شاركوني في بسمة الحياة أقدم لكم الشكر والعرفان إلى أخي وزحنه وأبنائهم وأخواتي وأزواجهم وأولادهم ، كما أقم أسمى عبارات الشكر والعرفان إلى زوجي الذي دعمني وشاركني في إتمام عملي .

كما لا ننسى صديقتي ورفيقة دربي مباركة بن جدي ، كما أهدي تحياتي إلى صديقاتي في المشوار الدراسي (يسرى، مباركة، نسيمه، أمال ، صباح ، صبيرة ، روميسة ومنال)

وفي الأخير أقدم أحر التهاني إلى أقاربي وأحبابي لكل عائلة زيري

حياة

إهداء

بسم من سبب الأسباب وفتح الأبواب وخلق آدم من تراب وجعل طاعة الوالدين بعد رضاه ،إلى من قال فيهم عز وجل : وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا "أهدي ثمرة جهدي إلى من حملتني في بطنها ومنحتني جهدها دون مقابل أمي الغالية بارك الله في عمرها ، أبي الغالي الذي غمرني بحنانه لأعيش أطال الله في عمره ،

إلى من يقاسمني الحياة حلوها ومرها زوجي الغالي إلى أحباء قلبي إخوتي وأخواتي إلى كل عائلتي، و صديقاتي إلى من شاركتني وتحملت معي كل الصعاب لإتمام هذا العمل حياة، إلى كل من منحني ودعمني ولو بكلمة طيبة إلى كل عمال المكتبات خاصة مكتبة " النجاح"

مروة

قائمة المختصرات

الاختصار	الاسم الكامل
ص	صفحة
ج	جزء
ط	طبعة
د.د	دون دار النشر
د.ت	دون تاريخ
د.م	دون مكان
تق	تقديم

مقدمة

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

مقدمة:

إن تاريخ الجزائر ملحمة تاريخية حقيقية يجدر بكل باحث الاطلاع عليها وما زادتها قيمة تلك الفترة التي تواجد بها العثمانيون بالبلاد، حيث أعطوا طابعا عاما وصـــفات للجزائر وقد كانت بداية التواجد العثماني خلال (1518-1830م) حيث أصـــبحت الجزائر أول إيالة عثمانية في شمال إفريقيا.

في 1518م استنجد أعيان مدينة الجزائر بالإخوة بربا روس من أجل مساعدتهم لصد هجومات الغزو الصليبي المسيطر على السواحل الجزائرية، تم تعيين خير الدين أول حاكم عام على الجزائر ولقب بالبيلرباي حيث تواصـــل نظام الحكم في الجزائر عبر مراحل متتالية منها مرحلة البيلربايات ثم البشوات يليها الآغوات وصولا إلى آخر مرحلة الدايات، وهي فترة اشتد الصراع بين الدولة الجزائرية والدولة العثمانية.

فالجزائر كســـائر الولايات المرتبطة بالدولة العثمانية عرف نشـــاطا حديثا تجاريا وعسكريا في حوض البحر المتوسط بالإضافة إلى نشاط البحرية والإنكشارية، ومراسلاتها السياسية مع الباب العالي، فتكونت الوثائق العثمانية في الجزائر نتيجة التسجيلات المستمرة للأوامر والتعليمات، وقد أستمر الواجد العثماني في الجزائر إلى غاية الاحتلال الفرنسي سنة 1830م.

أهداف الدراسة

* الرغبة في دراسة تاريخ الجزائر في الفترة الحديثة.

* معرفة العلاقة القائمة بين الجزائر والدولة العثمانية.

تقديم دراسة متكاملة حول الموضوع الذي أحدث جدل كبير بين المؤرخين والباحثين سواء الأتراك والأوروبيين والجزائريين.

إشكالية البحث

تتمحور الإشـكاليات الرئيسـة حول مدى العلاقة بين الإيالة الجزائرية والدولة العثمانية، وما مدى تأثيرها على الجوانب السياسة والعسكرية والاقتصادية على الجزائر؟

*وهل جسد الحكم العثماني في حكمه في الجزائر القيم الدينية والإنسانية؟

*ما مدى قيام الحكم العثماني في تجنيد الجزائريين من عدة حملات أوروبية مسـيحية كانت تستهدف المجتمع الجزائري وقيمه؟

*كيف كانت نهاية الحكم العثماني في الجزائر؟

*فيما تتمثل الإجراءات التي قامت بها الدولة العثمانية لمنع الاحتلال؟

خطة البحث

للإجابة على الإشكاليات المطرحة وزعنا خطة البحث كالتالي:

مدخل تمهيدي تحدثنا فيه عن الوجود العثماني في الجزائر وارتباط الجزائر بالدولة العثمانية

الفصل الأول عنوناه بأوضاع الجزائر خلال العهد العثماني وقسمناه إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: الأوضاع السياسة

المبحث الثاني: الأوضاع الإدارية

المبحث الثالث: الأوضاع الاقتصادية

أما **الفصل الثاني** عنونته بالعلاقات السياسية والعسكرية بين الجزائر والباب العالي جاء تحته مبحثين:

المبحث الأول: العلاقات السياسية

1- الهدايا

2-الفرمانات

31-الراية الجزائرية وعلاقتها بالراية العثمانية

المبحث الثاني: العلاقات العسكرية

1-الجيش الإنكشاري.

2-التجنيد الإجباري

3-البحرية الجزائرية ودورها

الفصل الثالث عنوانه انهيار الدولة الجزائرية العثمانية وقسمناه إلى ثلاث مباحث

المبحث الأول: العوامل الداخلية

المبحث الثاني: العوامل الخارجية

المبحث الثالث: الغزو الفرنسي وموقف الدولة العثمانية منه

وقد اعتمدنا في كتابة بحثنا على المنهج التاريخي كونه موضوع سياسي، بالإضافة للمنهج الوصفي الذي يقوم بوصف الأحداث والوقائع الواردة في تلك الفترة، كما استخدمنا المنهج التحليلي المقارن الذي يربط الأحداث ببعضها ويستنبط وقائعها.

فترة الدراسة

تمتد الفترة الزمنية لدراسة الموضوع علاقة الجزائر بالباب العالي من 1518إلى غاية الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830

الدراسات السابقة

المصادر:

حمدان بن عثمان خوجة صاحب كتاب المرآة.

ويليام شارل صاحب كتاب مذكرات ويليام شارل.

ويليام سبنسر الجزائر في عهد رياس البحر.

مذكرات خير الدين بربا روس.

المراجع:

نصر الدين سعيدوني صاحب كتاب النظام المالي في الجزائر أواخر العهد العثماني .

صالح عباد الجزائر خلال الحكم التركي

عمار بوحوش صاحب كتاب التاريخ السياسي للجزائر من البداية إلى غاية 1962

صعوبات الدراسة

واجهتنا صعوبات في عملنا هذا أهمها:

* افتقار البلدة إلي أعيش فيها لأبسط الفضاءات الفكرية والمراكز العلمية وعدم وجود مكتبات

*عدم معرفة تقسيم الوقت بين الدراسة وإنجاز الموضوع.

*طول الفترة المدروسة الخاصة بالموضوع حيث شهدت أحداث هامة ومتشابكة.

*تأثير نظام الدفعات وعدم القدرة للوصول إلى الأستاذ.

الفصل التمهيدي

1- الوجود العثماني في الجزائر

2- ارتباط الجزائر بالدولة العثمانية

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

يرتبط الوجود العثماني في المغرب الأوسط ارتباطًا وثيقًا بسقوط الأندلس فبعد سقوط غرناطة(*) عام **1492** رأى الملك الإسباني **فرديناند** بإيعاز من مستشاره الكردينال **خيميتز** نقل الحرب ضد المسلمين إلى بلاد المغرب لأنه كان العمل العسكري الوحيد الذي يضمن حسب اعتقاده تحقيق نصر حاسم عليهم وقطع دابر رجعتهم مرة أخرى إلى الأندلس [1].

كانت القرصنة الإسبانية البرتغالية تفتك بالمسلمين الفتك الذريع وتستذل رقابهم في عقر دارهم لو أن الأتراك العثمانيين كانوا قد ولدوا في المشرق أقدامهم وشيدوا لهم أسطولاً قويا واشتهر من رجال البحر فيهم **عروج** و**خير الدين**[2].

نشأ هؤلاء الإخوة في جزيرة مدلي من بحر الأرخبيل لأب تركي اسمه **يعقوب بن يوسف** كان متزوجًا من سيدة أندلسية ولدت به أربعة أبناءهم **(إسحاق وعروج وخسوف ومحمد إلياس)** وقد حرص الأب على تنشئة أبنائه نشأةً إسلامية، وقد اختار الابن الأكبر طريق العلم فنظر في دراساته الإسلامية في حين انصرف بقية الإخوة للجها[3].

اقتنى **عروج** سفينة وانطلق بها للتجارة في البحر وذات يوم غادر مدينته مع أخية الصغير **إلياس** متوجهين إلى طرابلس. لم يتمكن **عروج** الوصول إلى طرابلس (الشام) صادف في طريقة سفن فرسان جزيرة رودس واشتبك معهم في معركة كبيرة سقط على إثره **إلياس** شهيدًا، وأخذ **عروج** أسيرًا بسفينته إلى رودس فقد رايته له أن يفلت من أيديهم ويعود السفر في البحر[4] ألقت به الريح إلى جزيرة جربة بساحة الإيالة التونسية فأودع بها أثقاله ودخل مدينة تونس وأهدى لسلطانها الحفصي ما قيمته من الروم واستأذنه **عروج** بأن يقيم

(*)**غرناطة:** تسمى بالاسبانية granada تقع في الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة الايبيرية ويقع فيها قصر الحمراء وقد ظهرت فيها مملكة إسلامية في ق11، وكانت هي المملكة الوحيدة في اسبانيا بعد سقوط مملكة قرطبة بيد المسيحية سنة1236م.

(1) خليفة حماش، العلاقات بين إيالة الجزائر والباب العالي 1798-1730، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، 1408-1988، ص 23.

(2) أحمد توفيق المدني، كتاب الجزائر، المطبعة العربية، ط2، 1977، ص32.

(3) بسام العسلي، خير الدين بربروس، مصر، دار النفائس، 1986، ط2، ص 27.

(4) محمد دراج، مذكرات خير الدين بربروس، ط1، شركة الأصالة، الجزائر، 2013، ص 23.

ببعض مراسي بلده فأذن له واشترط عليه أن يعطيه خمس الغنائم البحرية وهذا السلطان هو **أبو عبد الله محمد** الذي تولي من سنة **899** إلى سنة **932هـ**[1] لم يكن **عروج** و**خير الدين** وهما في قاعدتهما من حرق الوادي بعيدين عن مسيرة الأحداث فقد كانت أخبار غزوات الأخوين تتردد في وسط المجاهدين الذين قهرتهم القوات الاستعمارية[2].

كانت أول دعوة وجه للأخوين من أجل قدومهم إلى المغرب الأوسط قد تمت على أيدي أهل بجاية وكان ذلك في أغسطس **1512م**[3].

جاء **عروج** إلى بجاية في شهر أوت **1512** على رأس **12** قطعة بحرية محملة بالمدفعية والذخيرة وألف تركي وبعض الأهالي واصطدم في معركة بحرية قبالة بجاية سفن إسبانية تمكن من إغراق سفينتين منها والاستيلاء على أخرى[4]. ظهر **لعروج** أن ينزل إلى البحر ليضرب العدوّ وببجاية فام يساعده أخوه على تلك لرؤيا كان رآها قبل فصمم **عروج** على أراده فأخذ معه خمسين من الغزاة فلم ينجح وأصيب بجراح في يده اليسرى فقطعت وعوضها بذراع من فضة[5].

بعد قطع ذراع **عروج** لم يفقد هزيمته ورأى في فتح جيجل التي تبعد عن بجاية **102 كلم** ستقصر عيله المسافة ويسهل عليه فتحه، وكانت جيجل تحت سيطرة الجنوبيين الذين وضعوا بها حامية عسكرية أسست للتبادل التجاري بين إفريقيا وإيطاليا وهذه القاهرة وقعت كحاجز في وجه **عروج** أثناء محاولته لتحرير بجاية[6] كان الهجوم على جيجل برًا أو بحرًا

---

(1) نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم صورها إلى انتصار العنصر التركي، الجزائر، دار الحضارة، ط2، 2006، ص 47.

(2) بسام العسلي، المرجع السابق، ص 85.

(3) خليفة حماش، المرجع السابق، ص 24.

(4) صالح عباد، الجزائر خلال الحكم التركي 1514م-1830م، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر، 2012، ص 44.

(5) مجهول، سيرة المجاهد خير الدين بربروس في الجزائر، تحقيق وتقديم وتعليق: عبد الله حدادي، الجزائر، دار القصبة، ينشر، ص 66.

(6) أحمد توفيق المدني، حرب الثلاثمئة سنة بين الجزائر وإسبانيا، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتابة، ط2، 1984، ص 165.

حيث التقى **عروج** بالقوات التي كان يقودها أخوه **خير الدين** و**أحمد بن قاضـــي** وتمكن من السـيطرة على المدينة بسـهولة، بلغ عدد الأسـرى حوالي **600** أسـيرًا، أرسـل **عروج** هؤلاء الأسرى إلى السلطان العثماني تحت رقابة أحد قراصنته يعرف بـــ **محي الدين راس** وكانت هي المرة الأولى التي يتصـل فيها **عروج** بالدولة العثمانية في اسـطنبول[1] وبعد عدة سـنوات وبعد وفاة **فرديناند** سـنة **1515** وجد **عروج** مرة أخرى عندما اسـتدعاه الجزائريون لمسـاعدتهم من المقدمة الإسبانية في مرساهم[2] **(صخرة البنيون)**.

وبالرغم من أن **عروج** كان قد فشل في محاولتين لرد الاسبانيين عن بجاية فإن سمعته في العمل البحري كـانـت على درجـة من الأهميـة، بحيـث أن المنتقدين التجـار في مدينـة الجزائر قرروا أن يطلبوا مساعدة تتلخص من الوحدة الإسبانية المتمركزة في صخرة (البنيون) ولوضـع حد للضـريبة السـنوية المفروضـة عليهم[3] أسـتقبل **عروج** في مدينة الجزائر بحفاوة بالغة وأسكنه **سالم التومي** قصره إلا أنه بعد **20** يومًا من القصف لم يتم القصف لم يتمكن من تجريب قلعة البنيون التي تحصـن بها الإسـبان بسـبب ضـعف مدفعيته عبر الناس من خيبة أهله فيه، كما عبر من ذلك لاســـالم التومي الذي وجد معه بيدهم فلجأ **عروج** إلى اغتياله[4].

ولما اســتقر الأمن نســبيًا بالجزائر ونواحيها ورد معه وقد من أهل تلمســان طالبًا منه النجدة من العدو الإســباني الذي كان مع ملكهم **أبي حمو موســى** ورد ابن أخيه **ابن زيان** على عرش بني زيان حيث كان قد مر به **أبو حمو موســى** فاســتجاب **عروج** لطلب في

---

(1) صالح عباد، المرجع السابق، ص 45.

(2) جون وولف، الجزائر وأوروبا 1500م-1830م، ترجمة وتعليق بلقاسـم سـعد الله، الجزائر، طبعة خاصـة، دار الرائد، 2009، ص 29.

(3) وليم سبنسر، طائفة رياس البحر، تعريب وتقديم: عبد القادر زيادية، الجزائر، الشركة الجزائرية للنشر والتوزيع، 1980، ص 39.

(4) صالح عباد، المرجع السابق، ص 47.

جمادى الأولى **923هـ/517م**[1]. ويعد هذا آخر عمل عسكري اشترك فيه الأخوان معًا حيث توجه **عروج** إلى تلمسان بطلب من أهلها للتخلص من السلطان الزياني **أبو حمو الثالث** وتمكن **عروج** من السيطرة على المدينة وعين نفسه أميرًا عليها، غير أن الإسبان تمكنوا من استعادتها والقضاء عليه عام **1518م**[2].

لقد حقق انضمام الجزائر إلى الدولة العثمانية أهدافًا سياسية وعسكرية كثيرة أهمها تأمين حدود مصر القريبة وتوسيع ممتلكات الدولة العثمانية دون أن تتحمل أية تبعات عسكرية أو مادية كما تحملت ذلك ف يمصر والشام[3].

تولى **خير الدين**[*] الحكم في الجزائر سبقت البايلر باي في عهد صارت مدينة الجزائر عاصمة المغرب العربي وكان عهده بداية عهد البناء الإداري والسياسي للجزائر في العصر الحديث[4]. أصبحت الجزائر من الناحية القانونية منطوية تحت الحكم العثماني[5].

قسم **خير الدين** هو أيضًا القطر إلى أقسام وعين **أحمد بن القاضي** واليًا على الشرق و**محمد ابن علي** على الجبهة الغربية، لقد كثرت الخيرات والسلع في الجزائر إذ خشي السلطاني الحفصي والزياني أن ينافس **خير الدين** ويتمرد على الحكم فنجحوا في ذلك وغادر **خير الدين** الجزائر بعد احتلالها من طرف ابن القاضي[6].

---

(1) عبد الحميد بن ابي زياد بن أشنهو، دخول الأتراك العثماني إلى الجزائر، ط1، الر باط، ص 74.

(2) خليفة حماش، المرجع السابق، ص 28.

(3) نصر الدين سعيدوني، الدخول العثماني إلى الجزائر ودور الإخوة بربروس 1512-1543، تح: محمد دراج، الأصالة للنشر، ط1، الجزائر، 2012، ص36.

(*)- **خير الدين** : ولد في جزيرة مدلي إحدى جزر اليونان حوالي 1483، وتوفي في سنة 1546، دفن على شاطئ البوسفور بالأستانة بمنطقة تسمى بشكطاش، وهو بايلرباي على الجزائر في العهد العثماني للمزيد ينظر: مجهول ، سيرة المجاهد خير الدين في الجزائر، تر: تق: تع: عبد الله حمادي، القصبة للنشر الجزائر،2009، ص ص 5-21.

(4) عميراوي أحميدة، قضايا مختصرة في تاريخ الجزائر الحديث، دار الهدى للطباعة والنشر، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، عين مليلة، 2005، ص 76.

(5) فاضل بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، دراسة تاريخية في الأوضاع الإدارية في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية حصرًا (مطلع العهد العثماني- أوسط القرن التاسع عشر)، ط1، بيروت، 2008، ص 36.

(6) عبد الحميد بن ابي زياد بن أشنهو، مرجع سابق، ص 129-131.

لقد كانت الجزائر قبيل **1500م** مكونة من جزر متفرقة يحكمها الرعاة وبعد نزوح العرب المسلمين الأندلس، ظهر الإخوة **بربروس** واتخذوا عاصمة لهما[1] وفي سنة **1518** بعد شهور قليلة من وفاة **عروج** تعرف **خير الدين** على **سليم الأول**[2] أخذ **خير الدين** أكثر تجربة عن أخيه **عروج** وتمكن من استحقاق ثمرات خيراته وجهوده السياسية لتغلب التحدي[3].

أدرك **خير الدين** مدى الخطر من طرف الإسبان الذين لم يكتفوا بمقتل **عروج**، بل سوف يقومون بالاحتلال الكامل لسواحل الجزائر[4].

طلب سكان أهالي الجزائر من **خير الدين** بقيادة الجهاد، غير أنه كان تحت ضغوطات، فقام السكان بقيادة **حاجي حسين** بإرسال وفد وهدايا إلى **سليم الأول** طلب منه المساعدة فرحب **سليم الأول** [*]بالفكرة وأعلن موافقته على أن تصبح الجزائر تحت الحكم العثماني[5].

---

[1] مؤيد محمود أحمد المشهدان، أوضاع الجزائر خلال الحكم التركي 1518-1830م، تحقيق: سلوان رشيد رمضان، جامعة تكرت، المجلد (5)، العدد (6)، 2013، ص 411.

[2] كورين شوفاليه، الثلاثون سنة لقيام دولة مدينة الجزائر 1510-1541، تحقيق: جمال جمانة، 2007، ص 37.

[3] عبد القادر فكاير، الغزو الإسباني في السواحل الجزائرية 910-1206 و1505-1771م، ص 95.

[4] نصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص 230.

[*] – سليم الأول: هو تاسع سلاطين الدولة العثمانية، ولد سليم الأول في 10 أكتوبر 1470 مات في 22 سبتمبر 1520 سلطان الدولة العثمانية وهو ابن السلطان يزيد الثاني ابن السطان محمد الفاتح ولم يجرؤ المسلمون بإطلاق لقب خليفة بالرغم من أنه حكم البلاد التي غالبيتها من المسلمين في الشرق الأوسط وذلك لأنه لم يكن عربيا ولا قرشيا، يعرف لدى الغرب والبعض salim thr grin أي سليم العابس ويقلب كذلك بيازو وتعني بالغة التركية شجاع، حكم ثمانية سنوات بدءا من 1512 حتى وفاته يتميز عهد هذا السلطان عما سبقه من العهود بأن الفتوحات تحولت في أيامه من الغرب الأوربي إلى الشرق العربي والبحر الأبيض المتوسط أنظر: محمد فريد بك، تاريخ الدولة العلية العثمانية ، تح: إحسان حقي، دار النفائس بيروت، 1983، ص.

[5] بغداد خلوفي، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، 2015-2016، ص 13.

تمكن **خير الدين** من استراد مدينة الجزائر من النواحي الإدارية والعسكرية والاجتماعية مستعينًا بخبرته ومساعدة الأعيان، فاتخذ الجزائر مركزًا للحكومة وعاصمة سياسية اقتصادية بفضل موقعها الجغرافي الهام[1].

يقول **خير الدين** في مذكرته: "لقد صارت الجزائر تابعةً للسلطان **سليم** ولسيدي **خير الدين باشا** بايلر بابًا عثمانيًا عليها، كما أن أسطولنا قطعة من الأسطول العثماني، ولذلك فإننا سوف نتحرك وفق الأوامر التي تأتينا من اسطنبول، فإن كنتم خلفاء لسلطاتنا فلا خوف عليكم من سفن الجزائر، أما إن كنتم أعداء فنحن سوف نضيق عليكم البحر[2]".

ارتبطت الجزائر بالدولة العثمانية بصفة رسمية سنة **1519** وأصبح تعيين الولاة من صلاحيات السلطين العثمانيين وحدهم، وذلك بأن **خير الدين بربروس** أول حاكم على مدينة الجزائر أثره **سليم الأول**[3]، منح السلطان العثماني **لخير الدين** لقب قبودان باشا وأعطاه القيادة الخاصة للأساطيل العثمانية[4].

عندما علمت تونس بالعلاقة بين الجزائر والدولة العثمانية، قامت بتوخي خفية من استفحال دولة الأتراك بالجزاء فاستحلوا **ابن القاضي** وأعزوا إليه بالثورة، أعلن بالانفصال عن الدولة الجزائرية[5].

عقد سكان الجزائر عقولهم وأراد الفرار من الجزائر إلا أن **بربروس** منعهم من الخروج وجهز مواقعه وتحصيناته لمحاربة العدو[6]. وقد أقلق وضع مدينة الجزائر خصت السلطان وقد وصل الجواب من اسطنبول إلى تلمسان وتونس ووهران وبجاية وأن قبائل **ابن القاضي**

---

(1) محمد السعيد عقيب، دور خير الدين بربروس في تثبت الوجود العثماني بالجزائر، العدد (13)، جامعة الوادي، الجزائر، 2012، ص 300.

(2) مذكرات خير الدين بربروس، تحقيق: محمد دراج، ط1، شركة الأصالة للنشر، الجزائر، 2012، ص 97.

(3) بلقاسم صديقي، بدايات الوجود العثماني في الجزائر 1505-1519، جامعة أبو القاسم سعد الله، مجلة مشكلات، الحضارة، الجزائر، 2020، ص 10.

(4) جلال يحي جاد طه، تاريخ العرب الحديث، ط1، شركة الإسكندرية للطباعة والنشر، المنيا، 1973، ص 21.

(5) بلقاسم صديقي، مرجع سابق، ص 10.

(6) كورين شوفاليه، مرجع سابق، ، ص 39.

خضـع لضـغوطات من طرف تونس وبجاية لحمل السـلاح لضـد الجزائر، كما أن الإسـبان يدعمها ملك تلمسان من ناحية البر[1].

لجأ **خير الدين** إلى جيجل وتمكن من اسـتعادة الجزائر مرةً أخرى بعد **3** سـنوات واستطاع أن ينقص **70,000** من المهاجرين الأندلس ونقلهم إلى الجزائر[2].

كما أنه فتح القل سـنة **1521** وفي سـنة **1522** فتح عنابة وقسـنطينة سـنة **1523**، والتقى مع قباطنة حيث أصبح يضم احدى وأربعين سفينة. حيث في سنة **1525** أصبح قويًا بعد أن تحالف مع القبائل فقرر من مهاجمته **أحمد بن القاضـي** في معركة حاسـمة وتمكن من هزيمته فأصبح حاكمًا مرةً أخرى[3].

كما أن **خير الدين** في عام **1522** هاجم قسـنطينة وأنهى ثورات العرب في أقاليم قبلية وهدنة وشرشال وتنس، وتغلب عليهم جميعًا، ثم توجه **بربروس** جسّه لحصار حصن البنيون لمنع الإسبان من تصديهم واستطاع فتح حصن البنيون[4]، بعد استرجاع **خير الدين** حصن البنيون ارتفعت سـمعته بين السـكان وتحمس هو أكثر للجهاد والمقاومة[5]، حيث عين **خير الديت** في منصب قبطان باشا وبذلك أصبح ميناء الجزائر باشاليك تاريعًا للباب العالي[6].

يقول **جون وولف:** "إذا كان **عروج** هو المؤسـس الحقيقي لحماية القراصـنة فإن **خير الدين** هو السياسي والمنظم العسكري الذي أسس الإيالة الجزائرية العثمانية"[7].

---

[1] كورين شوفاليه، المرجع السابق، ص 38.

[2] عبد الحميد بن ابي زياد بن أشنهو، مرجع سابق، ص 167.

[3] أنس عبد الخالق، محمد القيسي، النشاط البحري العثماني في البحر المتوسط خلال القرن السادس عشر، إشراف: أ. إبراهيم خلف العبيدي، جامعة بغداد، 2008، ص 128.

[4] محمود السيد، تاريخ الوطن العربي ×ليبيا، تونس، الجزائر، مغرب، موريتانيا)، مؤسسة شباب الجامعة، 2002، ص 163.

[5] يحي بوعزيز، علاقات الجزائر الخارجية مع دول ومماليك أوروبا 1500-1830، قبيلة المراسلات الجزائرية الإسبانية في أرشيف التاريخ الوطني لمدريد 1782-1798، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2008، ص 39.

[6] مذكرات وليام شالر، قنصل أمريكي في الجزائر 1816-1821، تحقيق: إسماعيل العرب]، الجزائر، 1982، ص 46.

[7] نصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ العثماني، وزارة الثقافة والسياسة، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، 1984، ص 18.

الفصل الأول

الأوضاع السياسية والإدارية والاقتصادية في الجزائر خلال العهد العثماني

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الأول

الأوضاع السياسية والإدارية والاقتصادية في الجزائر خلال العهد العثماني

المبحث الأول: الأوضاع السياسية

المبحث الثاني: النظام الإداري في الجزائر

المبحث الثالث: الوضع الاقتصادي

المبحث الأول: الأوضاع السياسية

- عهد البايلر بايات (1518-1587م):

البايلر بايات هم قادة الأميرالية منهم **بابا عروج** و**خير الدين**، و**حسن آغا** و**صالح رايس باشا** و**عالج علي** هو آخر البايلر بايات، ومثل هذا العصر أزهى العصور بالنسبة للحكم التركي العثماني في الجزائر، حيث ازدهرت فيه الحياة من الناحية السياسية والاقتصادية والعمرانية[1]، بدأت هذه المرحلة بعد اعتلاء **علي بابا عروج** سنة **1519** وبعد استشهاده خلفهُ أخوه **خير الدين بربروس** الذي تم في عهده ربط الجزائر بالدولة العثمانية رسميًا وتعيين بايلر باي سنة 1519[2].

تميزت هذه المرحلة بوجود هيكل حكومي من الباشا والدواوين والبايات والقوانين المطبقة، كان أساسها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وكان هناك مذهبان المالكي يعتنقه الجزائريون والمذهب الحنفي يعتنقه الأتراك والكراغلة[3].

دام عهد البايلر بايات 70 سنة، ويأتي قرار تعيين الحاكم في الجزائر من طرف السلطان العثماني، وكانت السلطة بيد رياس البحر والجنود البحرية وقد ساهموا في تحرير برج فنان عام 1529 من طرف الإسبان وتحرير بجاية من الاحتلال الإسباني وإنهاء الوجود

---

* **حسن آغا:** اسمه محمد آغا الطوشي، كان رجل عاقلاً عالمًا، عينهُ خير الدين على الجزائر 1533 وهو من سردينة، رباه خير الدين وجعله نائب عنه في الدولة، أصبحت محل الأطماع الغرب (انظر: فاتح سالم، محجون عزيزي، الوجود العثماني في الجزائر 1516-1535، جامعة المسيلة، 2007-2008، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس تاريخ، ص 69).

* **الكراغلة:** تكونت هذه الشريحة نتيجة زواج أفراد من الجيش التركي لبناء البلاد، وظهرت لأول مرة في المدن التي تمركزن فيها الحميات التركية وهي الجزائر وتلمسان معسكر، كما يبدو أن ظهور هذا العنصر الكرغلي كونه مستقلا ومتميزا كان متأخرًا. تعد أول إشارة رسمية إلى جماعة الكراغلة في عام 1596. (انظر: سعيدوني، الجزائر في التاريخ، ج4، الجزائر، وزارة الثقافة، ص 94).

[1] علي العبيدي، مرجع سابق، ص279-280.

[2] جميل عائشة، الجزائر والباب العالي من خلال الأرشيف العثماني 1520-1830، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ، ، جامعة سيدي بلعباس، ص 53.

[3] أحمد السليماني، الخطاب السياسي الجزائري في العهد العثماني، دار الكتاب، ط1، الجزائر، ص 265-266.

الإسـباني بتونس سـنة 1574، وقد ازدهرت هذه الفترة بالاسـتقرار والتحالف ضـد الغزو الإسباني[1].

وعلى مستوى العلاقات السياسية الدولية فقد استطاعت الجزائر بفضل ملوكها لأسطول بحري قوي أن تفرض ارادتها على كل الدول الأوروبية وترغمها على دفع اتاوات مقابل ضـمان الأمن والسـلام لمواكبها في الحوض الأبيض المتوسـط ومنهم بكل فقد كانت فترة الحكم البايلر بايات هي أعظم فترات الحكم العثماني بالجزائر حافلة بالمنجزات إذ تم خلالها إجلاء الإسبان وتمهيد البلاد وتجسيد وحدتها الاقليمية. وتزويدها بإدارة أخذت تنمو مع الأيام حتى اسـتقرت صـورتها النهائية تقريبًا في عهد الدايات، كما تبوأت الجزائر في هذه الفترة مكانةً دولية كبيرة وعناية من الدول المسيحية الكبرى لا بفعل القرصـنة وإنما بفعل أسـطولها الذي تألق في البحر المتوسط[2].

- مرحلة الباشوات (1587-1659م):

غيرت الدولة العثمانية نظام الحكم في الجزائر من نظام البايلر بايات إلى نظام الباشوات، حيث أصبح يطلق على حاكم الجزائر لقب الباشا والتي تم تعيينه من طرف الباب العالي مباشرةً، وقد تم تحديد فترة الحكم لثلاث سنوات خوفًا من أن تطول مدة حكمهِ فيسيطر على البلاد[3].

---

[1] عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي،1997، ط1، بيروت، ص 57-58.

[2] علي العبيدي، مرجع سابق، ص 279-280.

* **القرصنة:** هي حرب مشروعة تتم بواسطة بيان صريح للحرب أو توضيحي، يتم بموجبه تجهيز سفينة حربية، جوازات سفر، والقرصنة لها قوانينها وأنظمتها وعاداتها، فالقرصنة ليست عملاً خاصةً بل هي عمل الدولة، فالقرصنة والنشاط الاقتصادي مرتبًا. (انظر: كورين شوفالييه، الثلاثون سنة الأولى لقيام دولة مدينة الجزائر 1510-10541، تر: جمال حمادنة، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 49).

* **الباشا:** معناه رئيس الرؤساء ومشتق من "باد شاه" الفارسية وهي كلمتان باء تعني العرش وشاه تعني صاحب أي صاحب العرش. (انظر: ...الجزائر والباب العالي، حميل عائشة، ص 62).

[3] سفيان صغيري، العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر 1671-1830، 2011-2012، جامعة الحاج لخضر، باتنة، ص 90.

من مميزات هذا (الحكم) العهد يتم تعيين التركي من الجزائر وتونس طرابلس.

ظهور تناقضات بين الجنود البحرية الجزائرية والجنود البحرية العثمانية وخاصةً عندما حاول الأتراك أن يخضعوا إلى المصالح الجزائرية الإمبراطورية العثمانية[1].

تعتبر هذه الفترة مشاكل كبيرة للباب العالي منها الحروب للدول العثمانية أوروبا والحروب البحرية في الحوض الشرقي من البحر المتوسط، وقد كانت ثورات داخلية في عهدهم شرقًا وغربًا[2].

أحدث الصراع بين البحرية والبرية فلم يعد الباشوات يُسيطرون على الوضع وانقسمت السلطة السياسية والإدارية الانكشارية[3].

لقد اتبع الباشوات في الجزائر طائفة رياس البحر واليولداش أو مع الرعية، وكان هؤلاء الباشوات يحاولون جهدهم عدم اغتصاب أي من الأطراف لأنهم كانوا يخفون على حياتهم وكنوزهم والتي كانوا لم يصرفوها منها أي شيء سوى للضرورة. وخلاصة هذا العهد أنه يعد عهد الموظفين الذين كانت اسطنبول ترسلهم ليحكموا البلاد دون أن يكون لهم سند محل مبني القوى التي كانت تسيطر على دواليه الحكم في الجزائر، كما يعد عهد تسليط جند الانكشارية على الباشوات وعلى الأهالي، وظهرت آثار هذا التسلط في مظاهر ثلاث ثورة الكراغلة وثورة القبائل والصراع بين الأوجاق وطائفة الرياس[4].

كما يمكن القول أن عهد الباشوات عرف اضطرابات داخلية وخارجية عرضت الحكم التركي لهزمات عنيفة وإلى هذا تم في كل من الميدان نتج عنها تقلبا في الجانب السياسي

---

[1] عمار بوحوش، مرجع سابق،، ص 58.

[2] حسين شريف، محاضرات حول تاريخ الجزائر الحديث من القرن 16 إلى القرن 17، جامعة المسيلة، 2016-2017، ص 24-25.

[3] جميل عائشة، مرجع سابق، ص 63.

* **الانكشارية:** الانكشارية مصطلح مركب من جزئين بني بمعنى حديد و"جرى" بمعنى العسكر، وبالتالي تعني المعسكر الحديد، وقد أنشأها أروفان بن عثمان (727-761هـ). (انر: سهيل صابان، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مطبوعات الملك الفهد الوطنية، الرياض، 2000، ص 15).

[4] علي العبيدي، مرجع سابق، ص 54.

والإداري وانتهى الأمر بسيطرة فرقة الانكشارية على السلطة واختفاء نظام الباشوات وظهور نظام جديد عرف بعهد الأغوات[1].

- عهد الأغوات (1656-1671):

تعتبر هذه الفترة أصـــغر فترات الحكم العثماني في الجزائر، حيث عرفت فيها البلاد اضطرابات سياسية كبيرة غي نظام الحكم من انقلابات واغتيالات وفساد وتعرض الحكم فيها لهزات عنيفة[2].

بعد سـيطرة الانكشـارية على الحكم في الجزائر أحدثت مجموعة من التطورات الخطيرة أثرت على السلطة العثمانية، فقد شملت هذه التطورات على مدة حكم الآغا* الذي لا يتجاوز سنتين على أن ينظر الديوان في أموره بعد ذلك بالإضافة إلى قصر نفوذه وتحديد مسؤوليته ومهامه[3]. ومنذ البداية حمل هذا النظام في طياته بوادر الانحلال والتنكيل والفوضـــى فولى الآغا بمدة شهر تم عزله والإتيان بآخر لا يساعد على الاستسلام بحيث أصبحوا يرفضون التخلي عن مناصـبهم فسـادت الفوضـى والاضـطرابات واغتيال الأغوات من طرف الجنود لتلبية مطالبهم[4].

فشـل الأغوات في فرض نفوذهم على السـلطة الأمر الذي شـجع طائفة رياس البحر لاستعادة مكانتهم وحفز الغزو الأوروبي للبلاد، فنشبت عدة ثورات ضدهم غي جهات كثيرة

---

[1] جمال الدين سـهيل، ملامح من الشـخصـية الجزائر خلال القرن 11م/17م، قسـم التاريخ، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد (13)، 2011، ص 146.

[2] جمال الدين سهيل، مرجع سابق، ص 76.

* **الآغا:** هو قائد الجيش البري أو آغا العسكر وقائد فرق الأوجاق والفرق المتطوعة والصباحية، ويتلقى أوامره المباشرة من الداي، ويرى مراقبة قيادات متيجة والسواحل والاوطان ودار السلام. (انظر: أحمد سليماني، مرجع سابق، ص 06.

[3] جميل عائشة، الأوضاع السياسية في الجزائر في العهد العثماني 1519-1830، جامعة الجزائر، المجلة الثامن، العدد الرابع، 2017، ص 350.

[4] جميل عائشة، مرجع سابق، ص 64.

منها العاصـــمة وبلاد القبائل عام 1668، نالت من هيبتهم وجعلتهم عاجزين على القبض بزمام الأمور[1].

كثرت الحروب والاغتيالات نتيجة التآمرات التي كانت فحالت ضد الحكام وهذا الشيء أثر على استقرار الحكم في الجزائر وضعف القوة العسكرية نتيجة لتعرضها لضربات أوروبية خارجية وثورات داخلية وهذا أدى إلى فوضـــى عارمة وحالة عدم اســتقرار في بيت الأخوان، ولهذا فقد ســيطر البحر على الســلطة وقاموا بإلغاء نظام الأغوات وتعيين واحد منهم وأعطوا له لقب الداي[2].

وباختصــار فإن هذه الفترة تميزت باضــمحلال نفوذ الســلطان العثماني وغياب الســيادة العثمانية في الجزائر واستقلال الصراعات المحلية سواءً بين ضباط الجيش البري أو البحري وتدمر أبناء الشعب من الفساء السياسي وانتشار الفوضى في البلاد، كما نجح البولدان في قلب نظام الحكم والانفصــال على العثمانيين والحد من سلطة الرياس لكنهم فشلوا في إنشاء نظام ســياســـي ديمقراطي ناجح، وكان الانقلاب على الباشــوات عبارة عن انتقام من طائفة الرياس التي كانت كلها مسموعة في عهد الباشوات[3].

---

[1] جمال الدين سهيل، مرجع سابق، ص 147.

[2] صالح عباد، مرجع سابق، ص 127.

[3] عمار بوحوش، مرجع سابق ص 59-60.

- مرحلة الدايات (1671-1830):

تمكنت الجزائر في هذه المرحلة بالاســـتقرار التام عن الدولة العثمانية، حيث كانت مرتبطة بها اسـميًا فقط، فأصـبحت بذلك دولة مكتملة السـيادة ولها حكومة وعاصـمة، وهي مدينة الجزائر مما جعلها تملك القرار في الحرب والمعاهدات والســـلم دون تدخل الباب العالي[1]. تسلم الدايات السلطة منذ 1671م عندما حلت سلطة زعماء الطائفة محل الأغوات واستمر انتخاب الدايات من قبل الطائفة حتى سنة 1689، وكان الدايات الأربع الذين حكموا بين 1671-1689 من زعماء الطائفة. وقد عملوا على تقليص نفوذ الديوان وفي عهدهم نشـــطت البحرية الجزائرية مما أدى إلى قيام عمليات انتقامية أوروبية، ورغم مظاهر القوة والنفوذ التي اتصـف بها الداي إلا أنه لم يستطع عمل شـيء. وقد وصـف الكاتب الإسـباني **جون كانو** الداي أنه: "رجل غني لكنهُ ليس ســـيد قرينته، أب بدون أطفال، زوج بدون امرأة، طاغية بدون حرية، ملك للعبيد، عبد لاتباعه..."[2].

أثناء هذه الفترة الأخيرة من حكم الدايات ضـــعفت روابط الجزائر بالســـلطات العثمانية واقتصـرت على تقديم فروض الطاعة للسـلطات باعتباره الخليفة الشـرعي للمسـلمين وتبادل الهدايا وارســـال الاعانات وجلب المتطوعين الأتراك للعمل في قرى الأرياف، وهذا ما جعل العلاقة بين الجزائر واسـتانبول لا تتعدى حقيقة الأمر نطاق المصـلحة المشـتركة؛ في وقت أصبحت فيه الدول الأوروبية تتعامل مع الجزائر على اعتبارها كيانًا سياسيًا مستقلاً من الباب العالي ولعل ما يمكن اســـتخلاصـــه أن أهم حدث تبلور في العهد هو تخلص من الباشـــا

---

* **الداي**: كلمة تركية تعني الخال، ولم تســـتخدم على عمل وظيفي إلا في الجزائر وتونس، وكانت في بادئ الأمر لغيًا شرقيًا، ثم تحول لوظيفة عسكرية في الجيش الإنكشاري في الجزائر وتونس، واستعملت بمعنى الحاكم أو الرئيس. (انظر: أوروبا في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، حنيفي هلايلي، دار الهدى، الجزائر، ط1، 2008، ص 136).

[1] أمال شارفي، جهاد يعقوب، الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر اواخر العهد العثماني نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، 2008-2009، ص 06.

[2] حنيفي هلايلي، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار الهدى للطباعة والنشـــر والتوزيع، ط1، 2008، ص 136.

المبعوث من السلطات إلى الجزائر الذي اعتاد على الباب العالي ارساله إلى الجزائر تمثيله شخصيًا لدى ديوان الجزائر في الوقت الذي كان فيه التنافس مع رياس البحر[1].

المبحث الثاني: النظام الإداري في الجزائر

عرف الجهاز الإداري للجزائر في العهد العثماني تطورًا ملحوظًا، وذلك منذ استقرار الحكم التركي بالجزائر، وحتى إن استكمل تنظيماته واستقرت أجهزته مع نهاية القرن الثامن عشر، حيث أصبحت السلطة التنفيذية بين الداي الذي يساعده في مهامه الإدارية واصدار الأوامر والتعليمات لديوانه الخاص[2].

كان التنظيم الإداري في الجزائر خلال العهد العثماني في المرحلة الأخيرة من عهد الدايات كالتالي:

- **الداي:** هو رئيس الدولة **(الحاكم الأعظم)** وهو القائد العام للجيش في البلاد ويسبقهُ المسؤول الأول عن سياسة الجزائر، فقد كان يمارس كل صلاحيات رئيس السلطة السياسية المتمثلة في القوانين المدنية والعسكرية فيوقع معاهدات واستقبال السفراء، اختياره وزراءه وحكام المقاطعات أو الولايات والأشراف، ويقوم بمراقبة إدارات الدولة وخزينتها[3]. ومن الكبار الموظفين الذين كانوا يساعدون الداي في أداء مهامه فيمكن ترتيبهم حسب الأهمية والأعمال التي كانوا يقومون بها في أواخر العهد العثماني.

- **الخزناجي:** المتصرف في خزينة الدولة، كان يقوم بتسليم المداخيل ويشرف على الانفاق ويراقب أمور السكة، ويساعده في مهامه المالية أمين السكة وبعض من الموظفين من الخصر واليهود[4].

---

[1] ناصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدي بوعبدلي، الجزائر في العهد العثماني، وزارة الثقافة والسياحة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 15-16.

[2] مرجع نفسه، ص 16.

[3] عمار بوحوش، مرجع سابق، 1962، ص 64.

[4] ناصر الدين سعيدوني، الشيخ المهدي بوعبدلي، مرجع سابق، ص 17.

– **آغا العرب:** قائد فرق الانكشارية والضيافة العسكرية خارج مدينة الجزائر مناضل وله إقليم دار السلطان المحيط بالجزائر، والسهر على توطيد الأمن والتعاون في اتجاه الجزائر عن طريق قمع الثورات وتجريد الحملات[1].

– **خوجة الخيل:** هو مكلف بمداخيل الولايات من أراضي البايلك، وهو من يتبع أملاك البايلك ويرعى أحواش الدولة[2]، ويتصل بفرسان المخزن وبالعشائر الخليفة أو المقيمة في أراضي البايلك بمناطق دار السلطان والتيطري للحصول على المواد الغذائية الضرورية لتموين الموظفين الاتراك والفرق العسكرية المعسكرة في مدينة الجزائر[3].

– **وكيل الحرج:** يطلق على من يتولى وزارة البحرية، وتحتصر اختصاصًا في الجزاء في كونه محاسبًا للعتاد الحربي في حياته[4].

– **الباش الكاتب:** هو الأمين العام للحكومة، حيث يتولى تسجيل صياغة وجمع القرارات التي يتخذها الديوان في اجتماعاته اليومية تحت إشراف الداي وفي جمع القرارات التي يتخذها الديوان كان الباشا الكاتب يكتب بكتابه العبارة التقليدية "**نحن باش الديوان حيث الجزاء المنبع**"[5].

– **دار السلطان:** تمتد من دلس شرقًا إلى شرشال غربًا وساحل البحر شمالاً أي سفوح الأطلس البليدي جنوبًا، وتظم إقليمي الساحل ومتيجة، وتخضع مباشرةً لرؤساء السلطة

---

* **الديوان:** يتشكل من عدد هام في إدارة وتسيير الحكومة وهناك نوعين من الديوان الصغير يضم كبار ضباط الانكشارية وعدد من الموظفين الكبار والديوان الكبير يضم قادة الجند وممثلي السلطة الدينية، أنظر: ناصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدلي، مرجع سابق، ص16.

[1] ناصر الدين سعيدوني، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني 1792–1830، ط3، دار البصائر للنشر والتوزيع، 1979، ص 26–27.

[2] حمدان خوجة، المرآة، تقديم وتعريب محمد العربي الزبيري، الجزائر، مكتبة الحياة، 1975، ص 96.

[3] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص 17.

[4] حمدان خوجة، مصدر سابق، ص 80.

[5] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 66.

التركية، وتنقســم إلى أوطان يحكمها قواد تحت اشــراف آغا العرب قائد الجيش، وكل وطن يتكون من دواوير [1].

كان الجزائر تســمى دار الســلطان، وهي قاعدة الملك ومقر الإمارة والديوان والأوجاق، كما كانوا يسموه باي الرياس ابتداءً من **خير الدين** لقب الباشا، وأعطى نفسه الاسم لغيره؛ أي **حســن الآغا وحســن بن خير الدين وصــالح رنس** وقد أصــبح الأمير ينتخب من طرف المجلس الشورى، ويقوم السلطان العثماني انتخاب الأمير ويحمل لقب الداي[2]. وقد ورد في دفتر التشريعات ما يلي: "في كل عام يتم تشكيل فضائل الفرق العسكرية اجتماع تحصيل الضرائب في أوطان الشرق والغرب والتيطري"[3].

– **بايلك الشرق:** عاصمتهُ قسنطينة، وهو أكبر البايلك من حيث المسافة والثروة، إذ يمتد من الحدود التونسية شرقًا، أما الحد الفاصل بين القطرين هو واد سواط ويحده من الشمال البحر المتوســط، أما من الناحية الغربية تحده جبال البيات حتى قرى بني منصــور، وســهل وادي الساحل، ويحده من الجنوب الغربي سيدي هجرسي وسيدي عيسى، الحد الفاصل بينهُ وبين بايلك التيطري[4]. يتشكل بايلك الشرق من أربع وجهات وتأسس سنة 1567 وكانت عاصمتهُ قسنطينة المركز الرئيسي لسلطة الباي به[5]، حيث يعتبر بايلك الشرق من أهم الأقاليم في بايلك الجزائر سواءً من حيث عمقهِ الجنوبي أو مساحتهُ أو ثروته، فهو يملك أحسن الأراضي التي تتمركز عليها زراعة الحبوب بالخصوص، هذه الأراضي السهلية الفنية بفلاحتها وضعت تحت تصرف الباي مباشرةً، أما المناطق الجبلية والصحراوية فقد خضعت لسلطة الرؤساء

---

(1) حنيفي هلايلي، مرجع سابق، ص 146.

(2) عبد الحميد بن أبي ريان بن أشنهوا، مرجع سابق ص 215.

(3) دلباز محمد، الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية في الجزائر أواخر العهد العثماني على ضوء دفتر التشريفات، رسالة نيل دكتوراه في التاريخ الحديث، 2014–2015، ص 16.

(4) مرجع نفس، ص 17.

(5) ابن ميمون محمد، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، ترجمة: محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1، 1972، ص 36.

المحليين. يقول **دوناسي:** "إن إقليم مقاطعة حكومة الشرق محاطة بالجبال العالية المسكونة من طرف العرب البدو والذين يعتبرون بحريتهم ويكون جزء منهم من المملكة تقسيم إلى أوطان تحكم من طرف الشيوخ الذين يستخدمهم البايات غي اغتصاب حقوق الإنسان"[1].

- **بايلك العرب:** ولاية معسكر، ثم حولت إلى مزونة في طرد الإسبان من وهران سنة 1795، وقد يكون على رأس كل ولاية والي يطلق عليه اسم الباي، إلا دار السلطان كان يتولى الداي الحكم بها على وجه الخصوص، وقد كان الدايات متساويين في الرتبة والعمل والمسؤولية ويرجعون في أمورهم مع الداي وهو حكم في ولاياتهم يجنون الزكاة ويقضون بين الناس، ويديرون إدارة ويراقبون الجيوش ويحافظون على الأمن[2]. حيث عرف هذا البايلك بصيغته الحربية بسبب الصراع مع الأندلس المحليين للمرسى الكبير ووهران وسبب توتر العلاقات مع حكام المغرب[3].

كما أنه يعتبر ثاني بايلك من حيث المساحة والاهمية الاقتصادية يحده من الغرب واد ملوسة الذي يفصلهُ عن المغرب، ومن الناحية الشرقية تصل حدوده إلى بوحلوان الحد الفاصل بينه وبين دار السلطان، أما الناحية الشمالية فيحده البحر المتوسط[4].

- **بايلك التيطري:** يقع جنوب العاصمة، وهو أصغر البايلكات مسافةً في القطر الجزائري، عاصمته المدية[5]. تأسس سنة 1540، وكانت عاصمتهُ تخضع مباشرةً لإدارة حكم تابع للديوان في الجزائر دون سلطة الداي، وتم اتخاذها معاصمة للبايلك سنة 1773 بعد مقتل أحد بايات اقليم التيطري[6].

---

(1) صغيري سفيان، مرجع سابق، ص 63.

(2) عبد الحميد بن أبي ريان بن أشنهو، مرجع سابق، ص 215-216.

(3) بغداد خلوني، مرجع سابق، ص 31.

(4) دلباز محمد، مرجع سابق، ص17.

(5) نجاة نوارة، الإدارة المحلية في بايلك قسنطينة 1520-1830، مذكرة نيل شهادة الماجستير، تخصص الجزائر الحديث، 2018-2019، جامعة المسيلة، ص 12.

(6) بغداد خلوفي، مرجع سابق، ص 32.

كان لد دور في الحفاظ على الاستقرار الداخلي، وضع له حاكم يتبع لدار السلطان مباشرةً، ولا يتيح لباي البايلك، حيث كانوا أقل قيمة من الناحية السياسية [1].

كما أنه من الناحية الجغرافية يحده سهل متيجة والجنوب الصحراء [2].

المبحث الثالث: الوضع الاقتصادي

ظل المستوى المعيشي مقبولاً، فقد كان سكان الجزائر يتمتعون بإمكانيات مادية أفضل من نظرائهم بفرنسا، وأغلب الجزائريين كان على المستوى علمي ومعرفي مقبول مقابلاً بنظائرهم من الفرنسيين وهو ما انعكس على الحياة الاقتصادية والاجتماعية [3].

كما نجد أن الاقتصاد في الجزائر يتراوح بين الانعكاس في بداية القرن 16م و17م بسبب قدوم المهاجرين الأندلس الذين أدوا دورًا مهمًا في زيادة إنتاج الأراضي الزراعية والصناعية والتجارة، ومن ثم التقهقر الذي أصاب الاقتصاد في الجزائر بعد النصف الثاني من القرن 17م في الاحتلال الفرنسي 1830 الذي كان سببه الأوبئة والأمراض وتأخير طرق وأساليب الزراعة والصناعة التي لم تعرف كيفية تحويل الموارد الزراعية إلى الصناعية [4]. كما يمكن القول أن النواحي الاقتصادية فلم يكن للدولة العثمانية أثر ملموس من الكوارث الطبيعية أو الأمراض، بالإضافة إلى ذلك فقد كان الارتفاع في الضرائب على الفلاحين أكبر الآثار على عدم استقلال الأراضي الصالحة للزراعة، فقد كانت الجزائر لا تهتم بإنشاء

---

[1] رابح لونيسي وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1889، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص 16.

[2] عمار بوحوش، مرجع سابق، ص 63.

[3] كليل صالح، سياسة خير الدين في مواجهة المشروع الإسباني خلال المغرب الإسلامي، مذكرة شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، السنة الجامعية 2006-2007، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، ص 169.

[4] مؤيد محمود محمد المشهداني، سلوان رشيد، أوضاع الجزائر خلال العهد العثماني، جامعة تكريت، المجلد (5)، العدد (16)، نيسان، 2013، جمادى الآخرى 1434هـ، ص 421.

الموانئ الصالحة للتجارة، وبالنسبة للنظام النقدي في الجزائر فقد أصدرت الجزائر سكتها باسم السلطين العثمانيين [1].

كانت أهم النشاطات الاقتصادية تتمثل في الضرائب بمختلف أنواعها والحرف الصناعية والمبادلات التجارية للدولة، إضافةً إلى النشاط البحري والودائع ومؤسسة الأوقاف والأجور والرواتب ونفقات الدولة، وقد تركز نشاط الريف حول نشاط سكات المدن بوجود تكامل بينهما، وكان الريف ينتج للمدينة قوتها ويحرك أسواقها كما حركت التجارة الخارجية إذ ساد التطور التجاري لخضوعهِ إلى عوامل منها وفرة المال وحرية الاستيراد والتصدير وتدعيم النشاط للقوة البحرية[2].

لقد عرفت الجزائر تطورًا وازدهارًا في كل من الفلاحة والصناعة، فلقد رأى بعض المؤرخين المجتمع الجزائري في العهد العثماني أنه مجتمع فلاحي، حيث كان يضم **90%** من سكان الأرياف والذي تميز بالانتعاش والتنوع في المحاصيل الزراعية. من اهم المدن المتحصلة على المحاصيل نجد بجاية، سطيف، ونواحي وادي الزناتي وقالمة واشتهرت نواحي الحضنة بزراعة الحبوب الجافة، الذرة والمناطق الخصبة بزراعة الأرز[3]. كما نجد الصناعة لا تقل أهمية عن الفلاحة، حيث عرفت الانتعاش شمل بعض المهن والحرف أهمها صناعة البرانس والأغطية والأدوات الجلدية، لذلك لعبت الهجرة الأندلسية بالجزائر دورًا إيجابيًا في تحريك النمو الاقتصادي، فقد جلبوا معهم العديد من الحرف المتطورة سواءً في الميدان العمراني أو الصناعي أو الزراعي، فأنشأوا مصانع للتجارة، ووحدات للجلود والمجوهرات[4].

---

[1] عبد المنعم الجمعي، الدولة العثمانية والمغرب العربي، جامعة القاهرة، موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية، دار الفكر العربي، القاهرة، ص 24.

[2] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص 341.

[3] بن عبد المولى علال، بن وليد يزيد، التركيبة الاجتماعية لسكان الجزائر خلال العهد العثماني 1518-1830، 2011-2012، جامعة أدرار، ص 13.

[4] مرجع نفسه، ص 14.

– **الثروة الحيوانية:** تشكلت الثروة الحيوانية على اختلاف أنواعها قاعدةً أساسية للاقتصاد الجزائري في العهد العثماني، حيث انتشرت أغلبها في الهضاب العليا، كما أنها كانت تشكل ركنًا أساسيًا من أركان الحياة الريفية عند العرب، وذلك لها أهمية في توفير الاحتياجات، فهي عنصر مهم في نمو جسم الإنسان وتزويده بالطاقة اللازمة.

كما أنها توفر له العديد من المجالات لكي يستغلها الفلاح [1]، كما نجد أن تلمسان تملك أعداد ضخمة من الحيوانات، كالأبقار والماعز وغيرها، وقد ذكرت بعض المصادر أن الجزائريون يصادون السمك والمرجان بالقرب من الأطلس، وكان الصيد البحري كافي لتزويد سكان الساحل لما يحتاجونه[2].

إن عدم اهتمام العثمانيين بالجانب الاقتصادي؛ من خلال اعتماد الوسائل الحديثة بالزراعة، سبب مشاكل عديدة انعكست على الإنتاج الزراعي، والواقع التجاري نفسهُ وذلك بسبب العلاقات التي تربط الزراعة بالتجارة المحلية الخارجية. ولولا إسهامات المهاجرين الأندلسيين الذين لهم دور في إدخال العديد من المزروعات لكان وضع البلاد في حالٍ يرثى لها[3].

---

[1] تيسير عقيل لطف الله، تاريخ الجزائر الحديث، منشورات جامعة دمشق، 2013–2014، ص 199.

[2] كريخال مارمول، أفريقيا، ج3، تر: محمد الأخضر ومحمد حجي، الرباط، دار التشر، 1988–1989، ص 292.

[3] ولاء صقر، أوضاع الجزائر السياسية والإدارية والاقتصادية في عهد البايلك، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة تشرين، 2016–2017، ص 119.

الفصل الثاني

العلاقات السياسية والعسكرية بين الجزائر والباب العالي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الثاني

العلاقات السياسية والعسكرية بين الجزائر والباب العالي

المبحث الأول: العلاقات السياسية بين الجزائر والباب العالي

المبحث الثاني: العلاقات العسكرية بين الجزائر والباب العالي

المبحث الأول: العلاقات السياسية بين الجزائر والباب العالي

1-الهدايا:

إن تبادل الهدايا بين الإيالة الجزائرية واستنبول يشكل الأرضية الصلبة التي بني عليها جسر العلاقات السياسية والعسكرية التي كانت قائمة بين الجانبين حتى سقوط مدينة الجزائر في أيدي الفرنسيين 1830[1] عندما تنتهي عملية تنصيب الداي يكلف أحد الأشخاص بالذهاب إلى الباب العالي والاخبار عن موت الباشا القديم وقيام الديوان بانتخاب حاكم جديد وبهذه المناسبة تكتب رسالة تحمل إمضاء وخاتم كل واحد من أعضاء الديوان ويسمى الرسول الذي يحمل هذه الرسالة "أغا الهدية" [*]إذ يحمل معه هدية والغرض الرئيسي من الهدية تقديم نموذج عن منتوجات الإيالة الصناعية[2].

مكنت الهدايا من الحصول على فوائد عديدة أهمها تسهيل الحصول على قفطان تولية الداي وتعزيز جهاز الإيالة الحربي والاقتصادي كما تمدها من أسلحة والسفن ومتطوعين وكانت هدايا السلطات ذات أهمية وأثر حربي على الجهاز الدفاع الجهازي للأوجاق ، وكانت مصدرا مهما لتدعيم رصيد الخزينة العمومية[3] حيث أرسل خير الدين سليم الأول أربع سفن تحمل عددا من الهدايا تعبيرا رغبته الجزائر في انطواء تحت راية دولته[4]، قبل السلطان سليم الأول عرضه وأرسل له مع الحج أحد عبيد المقام العالي سيفا مرصعا وسنجقا وعلم وزوده بعدد من الرجال فقبل خير الدين هدايا سليم الأول بكل تواضع واحترام[5].

---

(1) خليفة حماش، مرجع سابق، ص149.

(*) أغا الهدية أن يتم بثقة أعيان الديوان وأن تسند له المهمة رسميا من طرف أعيان مدينة لذلك أصبح ارسال الأسرى المسحيين نادرا يسبونهم دبلوماسية لأن الأسقف الأوروبي غالبا ما تكلف بعمل الهدايا إلى استنبول.

(2) حمدان خوجة، مصدر سابق، 1975، ص94.

(3) فاطمة الزهرة سيدهم، موارد الإيالة الجزائرية المالية في مطلع القرن التاسع، مجلة كان التاريخية، ع13، 2011، ص27.

(4) خليفة حماش، المرجع السابق، ص147

(5) عزيز سامح آلتر، الأتراك في افريقيا الشمالية، ترجمة محمود علي عامر=، بيروت، دار النهضة العربية، 1989، ط1، ص72.

فيما يتعلق بمحتويات الهدايا التي كان ولاة الجزائر يرسلونها إلى السلاطين العثمانيين كانت تتمثل في أشياء عديدة تشتهر الجزائر بصناعتها ويدخل معظمها في الاستعمالات اليومية للسلطات وورائه وتأتي في مقدمتها المنتوجات الصوفية[1] فبعد وفاة محمد باشا الذي حلفه مصطفى باشا كانت الهدية التي أرسلت إلى الباي العالي أكثر اعتبارا إذ تضمن الماس والمجوهرات وأشياء أخرى مماثلة مما يتقبله الدايات من البلدان الأوروبية ويمكن تقسيم هذه الهدية بمبلغ مليون من الفرنكات[2] وقد ظل الداي يرسل كل سنة هدية الى اسطنبول اعترافا منه بأحقية العثمانيين في تولي أمور المسلمين وشرعيته في تمثيلهم [3] وتعكس مدى ولاء حكام الإيالة الجزائرية للسلطان العثماني وتعطينا هدية الدايم محمد إلى السلطان العثماني وتعكس مدى ولاء حكام الإيالة الجزائرية للسلطان العثماني المؤرخة في 18 شوال 1180 صورة من الأصناف والانواع التي كانت تبعث بها الجزائر إلى اسطنبول[4] وفي مقابل هذه الهدية جرى التقليد على أن يرسل يرسل الباب العالي سفينته تحمل شحنة من الذخيرة البحرية إلى الداي وأذن له بتجنيد الجنود في البلاد الخاضعة لسلطانه[5]تسلم سليم أغا هدية أرسلها السلطان العثماني إلى أوجاق الجزائر تشتمل على 450 قنطار من البارود و209 سفينة و20 ألف قنبلة ومدافع[6].

والدول التي تربطها علاقات دبلوماسية مع الجزائر يمثلها وكلاء في الإيالة يطلق عليهم لقب القنصل العام وعندما يقدم القنصل أوراق اعتماده في الجزائر يقدم هدية إلى الداي وكبار الضباط في الإيالة[7] وكمثال على بعض الهدايا فقنصل البندقية قدم هدايا سنة 1778

---

(1) خليفة حماش، المرجع السباق، ص152.

(2) حمدان خوجة، المصدر السابق، ص95-96.

(3) ج.أو. هابنسترايت ، رحلة العالم الألماني اوهانستريت إلى الجزائر وتونس وطرابلس، ترجمة نصر الدين سعيدوني، ط2، دار البصائر، الجزائر، ص28.

(4) نصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص142.

(5) مذكرات وليام شالر، مصدر سابق، ص44.

(6) نصر الدين سعيدوني، المرجع نفسه، ص141.

(7) مذكرات وليام شالر، المصدر السابق، ص64-65.

تعادل في قيمتها ثلاثين ألف دوقية من الذهب وقائد للوحدة التابعة للبندقية أنجلو إيمو سمح له بأن يرافق القنصل يجلس بحضرة الداي مقابل هدية تعادل في قيمتها تلك التي قدمت من طرف القنصل[1] وكان القناصلة الفرنسيون يقدمون للداي ساعة أو صندوق للسموط وقد ارتفعت قيمة الهدايا التي كان يقدمها القنصل سنويا من مبالغ ليست ذات أهمية لتصبح باهضه التكاليف في الوقت الحاضر وهذا التصاعد يدل على جشع الحكومة الجزائرية[2].

2- الفرمانات:

كانت اتصالات الباب العالي بالجزائر تتم بإرسال رسائل التي يطلق عليها اسم فرمانات ويمكن تصنيف تلك الفرمانات إلى نوعين

فرمانات همانيونية: هي التي يصدرها السلطان وإصدارها لا يحدث إلا في الحالات القصوى والمناسبات غير عادية كانت تأتي لترسيم أو معالجة أمر.

الفرمانات العادية: يصدرها كبار الوزراء وقيام مقدمتهم الصدر الأعظم والقيوادان باشا تأتي بأسلوب أقرب إلى الرجاء والالتماس منه إلى أسلوب الأمر مما يدل على ضعف سلطة المرسل على المرسل إليه[3].

كنموذج على الفرمانات جاء فرمان من اسطنبول بخصوص تعليمات توصيات الدولة العثمانية بتولي حسين أغا منصب الداي وتضمن الفرمان "قبل الآنكانت عهدت حكم الجزائر مسندة من قبل عالي مقام الى علي باشا وبعد وفاته وبناءعلى رغبة الجميع علمنا بأن المقصود بالجلوس بمكان المتوفي هو أنت"[4].

---

[1] وليم سبنسر، مصدر سابق، ص177.

[2] كاثكارت، مذكرات كاثكارت قنصل أمريكا في المغرب، ترجمة وتقديم اسماعيل العربي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989، ص41.

القيودان باشا: يحتل ملي رتبة عسكرية في البحرية ورئيس الأسطول العثماني.

[3] خليفة حماش، المرجع السباق، ص187-188.

[4] عزيز ألتر، مرجع سابق، ص617.

كان الرسل المكلفون بحمل الفرمانات من اسطنبول إلى الجزائر يختارون من فئتين من حرس باب العالي فيرسل الباب العالي سفارات تضم عددا كبيرا من الموظفين والضباط على متن إحدى سفن الاسطول الهمايوني الى الجزائر مثلما حدث عام 1812بخصوص السفارة التي أرسلها سليم ثابت أفندي والمكونة من 32 شخصا أما في حالة اتصال من الإيالة الى الباب العالي فإن الوالي كان ملزما بتحرير تقارير مفصلة يطلق عليها عرض الحال ترسل الى الصدر الأعظم والقيودان باشا وهما اللذان يعرضانها على السلطان هذا في الحالات العادية أما في الحالات المستعجلة فإنها تستوجب محادثات مع وزراء الباب العالي أو السلطان نفسه بحيث يرسل الوالي سفارات الى إسطنبول للقيام بذلك مثلما حدث في أوائل سبتمبر 1816 وهي الرسالة التي أرسلها عمر باشا وترأسها قائد الميناء علي رايس لتحمل الى محمود الثاني حول الحملة البريطانية على الجزائر في نفس السنة. [1]

إن علم الجزائر في القرن السادس عشر والمسمى بالسنجق قد ورد اليها من مقر الدولة العثمانية وكان ارساله الى خير الدين وأهل الجزائر بمثابة رمز الارتباط السياسي بالدولة العثمانية[2] ولقد استعمل الجزائريون طوال العهد العثماني رايات متعددة منها ما اشتركوا ففيه مع العثمانيين بحكم انتمائهم للدولة ومنها ما انفردوا به بإعتبارات خاصة وهذا ما عبر عنه الأسير كاثكارت في مذكراته أواخر القرن الثامن عشر ميلادي عندما ذكر" إن الجزائريين يرفعون يوم العيد العلم التركي على القصر والعلم الجزائري على التحصينات والقصر تغطيه شرفة بها سياج من القضبان المذهبة في وسطها أعمدة للعلم الجزائري وعلم الباشا[3] كانت راية بابا عروج ملونة بالاخضر والاصفر والاحمر لكن هذه الألوان الثلاثة أبدلت باللون الأحمر فيما بعد ولاندري في أي وقت وقع هذا التغيير وعلى كل حال فعند

---

[1] خليفة حماش، مرجع سابق، ص191-192.

[2] شاوش حباسي، العلم الوطني الجزائر المعاصر 1518-1945، تطوره الشكلي وتحليل المضمون الأيديولوجي والسياسي، موقع للنشر 196، ص11

[3] خليفة حماش، مرجع سابق، ص 182.

ملاقات الجزائريين بالفرنسيين في 19 جوان 1830 بقرية استوالي كان علم الجزائر احمر اللون كما كان عند سلاطين الدولة العثمانية فالدولة التركية بالجزائر عسكرية احترمت العلم وأهله[1].

المبحث الثاني: العلاقات العسكرية بين الجزائر والباب العالي

1-الجيش الانكشاري:

يرجع تأسيس الانكشارية في الجزائر الى عام 1519م حيث ارسل السلطان سليم الى خير الدين الفين من الجنود الانكشارية وأربعة آلاف من المتطوعين[2] وللجيش رتب عسكرية وهي اليولداش وهو الجندي الصغير او البسيط ثم يرتقي الى رتبة اسكي يولداش او اليولداباشي الذي يرأس من ستة عشر الى عشرين جنديا وهو رئيس الخباء ثم الاضباشي أي الملازم ثم ملك باشي وهو مقدم ثم الاغا باشي وهو العقيد ونائبه الكاهية ثم الاغا[3]

يعطى للجندي عند انخراطه في السلك العسكري بدلة عادية وبندقية وطفان وقليل من البارود وقطعة من الرصاص يذيبها بنفسه وبما ان الغنائم معتبرة في ذلك الحيين فإن المؤونة بالنسبة للجندي الذي يستعد للمشاركة في الحملات [4]

كان للانكشارية سبع ثكنات قشتلات محل سكن الجند بمدينة الجزائر وهي قشتلة متاع الحضاريين الفوقانية وقشتلة متاعة الحضارين الجديدة السفلانية وقشتلة موسى سميت فيما بعد قشتلة باب الدزيرة لقربها منه وقشتلة باب الدروجوقشتلة بابا عزون وقشتلة متاع المقربين وكانت يقرب الجامع الأعظم[5] وكل ثكنة تقع تحت حكم ضابط "امباشي" وعدد من الضباط

---

[1] نور الدين عبد القادر، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم العصور انتهاء العهد التركي الجزائري، دار الحضارة، ط2، 2006، ص70.71

[2] خليفة حماش، مرجع سابق، ص93-94

[3] عبد الحميد ين أزيان بن أشنهو، مرجع سابق، ص136.

[4] حمدان خوجة، مصدر سابق، ص82.

[5] نور الدين عبد القادر، ص83.

الذين هم تحت أوامره وشاوش يقوم بتنفيذ أوامره وكذلك يعيش في الثكنة إمام يؤدي الصلاة بالجنود في أوقات معلومة[1] وكان الجنود الأتراك الشبان يلازمون ثكناتهم ولا يسمح لهم بالخروج الى المدنية إلا يوم الخميس وتحت مراقبة حارس يكون مسؤولا عن سلوكهم وذلك حتى تنمو لحاهم وحينئذ يسمح لهم لبس الطربوش والاختلاط مع الناس وذلك على مسؤوليتهم[2].

ينقسم الانكشارية إلى أو جاقات أي حجرات وكل حجرة بها رقم وفيها يولداش والنوبة هي الحامية التي يرسلونها إلى بعض المدن لحراستها تقيم مدة سنة ثم تخلفها نوبة أخرى وبعد رجوعها الى الجزائر تنال سنة من الراحة والنوبة تشمل على سفرات أي مائدة يجتمع حولها اليولداش وقت الطعام وتتألف السفرة من أحدى عشرة الى ستة عشرة جنديا والمحلة تشتمل على عدد من الاخبية جمع خباء أي خيمة وفيها خمسة عشر جنديا وكان الطبخ يتولاه الجنود[3] وقد كانت أعمال المحلات مهمة في اظهار العلم في المناطق المتباعدة والواقعة على الحدود وكذلك في جمع الضرائب و الغرامات من القبائل الجزائرية ذات الاستقلال الرسمي بأقل التكاليف[4] وهكذا يتضح لنا أن مهمة الجيش كانت تتمثل في الدفاع من مصادر الثروة وتوسيع طاقتها وحماية العالم والدولة[5].

كانت العزوبة مشجعة في صفوف الانكشارية والهدف من تشجيع العزوبة هو جعل الانكشاري متفرغا لعمله العسكري ويطلب اليولداش رخصة من اليولداشي لكي يتزوج وترفض الرخصة إذا كان اليولداش من الجنود الجدد في البلاد وحين يتزوج الأعزب يفقد حقه في

---

(1) حميس لندر كاثكارت، مصدر سابق، ص100.

(2) وليام شالر، مصدر سابق، ص54-55.

(3) عبد الحميد بن أشنهو، المرجع السابق، ص136.

(4) وليم سبنسر، المرجع السباق، ص69-70.

(5) أحمد إسماعيل ياغي، تاريخ الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1996، ص92.

الحصـــول على طعامه من الثكنة[1] فالجند الغير متزوجين يتســـلمون أربعة أرغفة في اليوم بالإضـــــافة إلى جرايتهم ويتوقف اعطاء الخبز لهم عندما يتزوجون وهذا ما حد من الزواج وجعل عدد الكراغلة محدود[2] وتنفق الأجور الشـــهرية على الجند كل شـــهرين قمريين وهي تعرف بالجرايات الصـــغرى وهي تخص قســـما من الجند فقط وبينما بقية أفراد الجيش الموزع على العمليات في أنحاء الايالة يعين له موعد سنوي فيه جرايته وهذه المناسبة السنوية تعرف بالجرايات الكبرى يقول محمد صالح العنتري "الرجل العسكري في ذلك الزمان له راتب سنوي يأخذه من درا باشـا الجزائر خزينتها قدرت بمائة ريال جزائري سـكة ذلك الوقت فيعيل عائلته وأولاده منها" وهذه الجرايات تبدأ متواضـــــعة جدا في بداية الخدمة ثم تبدأ بالزيادة بتعاقب السنين[3].

2-تجنيد المتطوعين:

تأسـست الهيئة الإنكشـارية على يد السـلطان مراد الثالث أو عن قول آخر على يد ابي يزيد سـنة 1389 وكانت مركبة من بين موالى المسـيحيين والبلقان والصـقالية من الاسـلام وغيرهم من أبناء الشهداء واليتامى والمقطوعين من عائلاتهم [4].

ففي أواخر القرن الرابع عشـر والنصـف الأول من القرن الخامس عشـر كان الاتراك يقومون بجمع الفتيان المسحيين حين يستولون على الحصـون الأوروبية، انضـم الصـبية الى الجيش الانكشـاري وأرسـلوا جميعهم إلى الأناضـول لتربيتهم وكان هؤلاء الصـبية يسـجلون في دفتر خاص يسـجل فيه الاسـم المسـيحي للمجند واسـم والده وقريته وتسـجل أدوات المجندين

---

[1] صالح عباد، مرجع سابق، ص313.

[2] هابنسترايت، مرجع سابق، ص30-31.

[3] نصر الدين سعيدوني، المرجع السابق، ص121-122.

[4] عبد الحميد بن أزيان بن أشنهو، مرجع سابق، ص136.

الشخصية[1] كان كلما احتاج الداي إلى الجنود الأتراك يوجه إلى الإستانة بقيادة رئيس البحر فيأمر الخليفة ولاته بتجنيد من يتطوع للخدمة العسكرية في الجزائر فكانوا يجرون الدعاية الواسعة في السواحل فيجتمع المتطوعون من الطبقة البسيطة ويجرى التجنيد لزوما بموافقة الخليفة ولا يكتب أحد بدون اذنه وكان سفر السفن الجزائرية الى السواحل التركية كل خمس سنوات إلا في الحالات الاستثنائية المستعجلة عندما تكون الجزائر في حالة حرب مع العدو الأجنبي وتحتاج إلى الجنود الأتراك بصفة أكيدة ومما يلفت النظر هو أن هؤلاء لكن كانوا ممن يتعاطون الحرف اليدوية جلهم اميون إلا القليل منهم[2].

فعمليات التجنيد تكلف خزينة الإيالة مبالغ باهضة فعلاوة على مصاريف إقامة الجنود الذين كانت النفقات تجرى عليهم في الخان سخاء لإغرائهم كانت الإيالة تدفع مرتبات الدايات والإمام العاملين في الخان وكذلك مصاريف الترميمات والإصلاحات الدورية التي تجرى على الخان وإيجار الأرض التي تقام عليها الأوطاق ومن أجل تغطية هذه المصاريف وغيرها، أرسل أحمد باشا مبلغ ثلاثة عشر ألف قرش إلى الباشاداي رفقة الرايس حميدو وخلال رحلته إلى أزمير 1807م[3].

إن أكبر عدد من المجندين كانت يأتي من مدن الاناضول وهي فارس وفان وأرض الروم وطرابزون وديار بكر وقيرسوم وقارة حاصروا قريوت ومالطة وصامصوت وطوقان وسيواس ومرعش وجوروم ونجدة وطاش وكويري وأنقرة وقونية إضافة الى معظم مقاطعات مانسية وسميرث [4] وايدين وموغلة وهي صومة وكل كركلغاج وأقحصار[5].

---

[1] إيرينا بيتروسيان، الانكشاريون في الإمبراطورية العثمانية، تر: قسم الدراسات والنشر، مركز جمعة الماجد، للثقافة والتراث، 2006، ص27-28.

[2] عبد الحميد بن أزيان بن أشنهو، مرجع سابق، ص139.

[3] خليفة حماش، المرجع السابق، ص171.

[4] عائشة غطاس وآخرون، مرجع سابق، ص72.

[5] وليام سبنسر، مصدر سابق، ص68.

وحينما يتم توظيف العدد المطلوب وكان حينئذ حوالي الألف من الاناضـــوليين كان يســـرع بنقلهم على متن سـفينة قبل ان يغير رأيهم وذلك بالرغم من الآفاق المشـجعة التي قدمها لهم الضباط الجزائريون الأتراك أحسن من الحياة السيئة في قراهم الحزينة [1].

والجدير بالملاحظة أن عملية التجنيد قد خصـــت لطبيعة العلاقات المتواجدة بين الجزائر والباب العالي إذ كانت الســـلطات العثمانية تمنع التجنيد الجزائريين في المقاطعات التابعة لها، حين تسوء العلاقات بين البلدين[2].

البحرية هي القوة الأولى التي تشـــكلت حولها القوات البرية في الجزائر تكونت نواتها الأولى من اللذين جاء بهم الإخوة بربروس من بحارة وسـفن من المشـرق بعد أن أقام الاخوة سلطتهم في الجزائر اهتموا كثيرا بتنمية وتطوير هذه النواة من الناحية المادية والناحية البشرية إلى أن اصبحت الجزائر تمتلك أسطولا لايستهان به في البحر الأبيض المتوسط الغربي في القرن الأول من الوجود التركي في الجزائر [3].

كان يترأس البحرية "يالي وكيل الحرج يعينه الداي من الرياس أعطيت له صـــلاحيات واسـعة وكان يرأس ديوان الرياس للنظر في القضـايا التي لها علاقة بالنشـاط البحري ويأتي بعده عدد من الضـــباط ابرزهم القيودان وهو القائد العام للأســـطول عند خروجه إلى عرض البحر ويليه ليمان رئيسي أي قائد الميناء وكان له في الجزائر سفينة خاصة يجوب بها المياه الإقليمية لمدينة الجزائر لتفقد شواطئها ومراقبة السفن التي تدخل الميناء وتخرج منه والتعرف على هويتها وطبيعة مهامها ومن وظائفه كذلك الاهتمام بالاخبار الدولية التي كان يتناقلها أصحاب السفن التي تأتي إلى الجزائر واستلام الرسائل التي يحملونها إلى الباشا واحد وزراءه وكذلك العكس كان من أبرز الموظفين الآخرين في البحرية الجزائرية "واردیان باشـــي" الذي

---

[1] عائشة غطاس، مرجع سابق، ص73.

[2] عائشة غطاس، مرجع سابق ، ص73.

[3] صالح عباد، مرجع سابق، ص320-321.

كان يشرف على تنظيم الأعمال التي يقوم بها الخدم اغلبه اسرى أوروبيين في الميناء ويعين لكل رئيس سفينة العدد الذي هو في حاجة إليه منهم للعمل على سفينته[1].

كانت السفينة هي الأداة الأساسية لدى طائفة الرياس وكان الاهتمام بها كبيرا حيث كانت هناك عدة أنواع من السفن تستعمل في الجزائر ومن بينها الشيني وهي المفضلة لدى الرياس وهي سفن طويلة تتميز بالسرعة وسهولة التوجيه تسير بالأشرعة والمجاذف ويتراوح عدد مقاعدها ما بين 24 و28 مقعد يحتوي هذا النوع من السفن على مدفع واحد واعتمدت طائفة الرياس على سفن أخرى صغيرة وخفيفة كالغليوطات التي تسمى بفرقاطة وبحلول القرن السابع عشر عوضت السفن ذات المجاذيف بالسفن ذات 74 مدفعا[2] ولقد كانت بمرسى الجزائر دار صناعة لإنشاء المراكب يعمل فيها جزائريون وعدة أوروبيون والخشب كان يجلب من غابات بجاية وغيرها وكانوا يستوردون جهاز المراكب من أوروبا وحولوا بعض المراكب التجارية إلى مراكب حربية إذا رأوا فيها صلاحية لهذا التحويل ويعطون اسما للمراكب البحرية كالنصر والانتصار و الغزال لأنه من عاداتهم ان يسمى المركب باسم رئيسه[3] وفي أول الأمر كان البحارة هم الجنود المكلفون بالحرب دفاعا وهجوما مستعملين البنادق والخناجر والسيوف والأسلحة الأخرى، إلا أن أخذت في الأخير فرق من الانكشاريين تركب مع الرئيس لتشارك في الحروب البحرية منذ نشوبها وهم مسلحون بالبنادق زيادة على عمل الطبجية الذين كانوا من رجال السفينة[4] والتشكيلات البحرية تختلف اختلافا كليا عن التشكيلات الانكشارية ففي البحرية النظام والطاعة حتى الموت والرياس مع بحارتهم ينظمون سفنهم ويجهزونها كما يرغبون وقد بدأ الخلل والاضطراب يتسلل إليهم منذ أن منحت الانكشارية

---

[1] خليفة حماش، المرجع السابق، ص139-140.

ديوان الرياس: يضم كبار القادة وتمثلت مهمته في الاشراف على كل ما يتعلق بالشؤون البحرية.

[2] عائشة غطاس وآخرون، مرجع سابق، ص97-98.

[3] نور الدين عبد القادر، المرجع سابق، ص86.

[4] عبد الحميد بن أزيان بن أشنهو، المرجع السابق، ص101.

أحقية مشاركة الرياس في غزواتهم البحرية واستمرت أمورهم بالتدهور إلى أن أصبح بإمكان الانكشاريين تعيين قائد السفينة وخلعه متى يشاؤون[1].

لم تقتصر استعانة الباب العالي بالجزائر على استدعاء سفنها لمساعدة الأسطول العثماني في حروبه فقد اعتمد الباب العالي عليها أيضا كمدرسة بحرية ظلت طوال ثلاث قرون تزود الدولة العثمانية بأفضل بحارتها وأكبر قادة أسطولها وكان من أبرزهم في أوائل القرن الثالث عشر هجري والقرن التاسع عشر ميلادي علي باشا الذي عاش جنديا في الجزائر ثم توجه إلى اسطنبول حيث عمل وكيلا للإيالة لدى الباب العالي ونظرا للشهرة التي نالها في العاصمة العثمانية كرجل عسكري استدعاه السلطان سليم الثالث 1807م وذاك إبان الأزمة التي نشبت بين الدولة العثمانية وبريطانيا التي أرسلت أسطولها لتهديد اسطنبول وأوكل له قيادة الأسطول العثماني[2].

وفي عشرية الثمانينيات من القرن السابع عشر عندما أجبر الأتراك على التقهقر من فيينا تألف تحالف مقدس جديد لمواجهة العثمانيين في الدانوب وموريا وكان الحلف بتألف من الإمبراطور الروماني المقدس والبندقية وبولندا وروسيا وقد طلب الباب العالي المساعدة وأجاب الجزائريون بإرسالهم كل سفنهم الحربية تقريبا مع صنعهم لخمس سفن أخرى إثنتان ذوات أربعين مدفعا وواحدة ثلاثين مدفعا وواحدة ذات أربعة وعشرين وأخيرا واحدة ذات ستة عشر مدفعا وعندما دخل الجزائريون في معركة مع الفيشيين كانت خسائرهم كبيرة جدا[3].

وهناك مثال أخر عندما توجهت سفن بحرية جزائرية للمساهمة في الحد من الخسائر التي ألحقها الثائرون اليونانيون بأسطول الدولة العثمانية وقد استطاعت السفن الجزائرية بقيادة القبطان حميدو والتي أرسلت للمساهمة في محاربة البحارة اليونانيين الذين يمارسون

---

(1) عزيز سامح آلتر، مرجع سابق، ص138.

(2) خليفة حماش، المرجع السابق، ص145-146.

(3) جون –ب–وولف، مصدر سابق، ص189-190.

أعمالا حربية ضد السفن الإسلامية أن تستولي على أكثر من عشرين مركبا محملة بالحبوب والبضائع ووزعت حمولتها على البحارة الجزائريين سنة 1228هـ-1813م[1].

[1] نصر الدين سعيدوني، ورقات جزائرية، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار البصائر، الجزائر ط2، 2009، ص317.

الفصل الثالث

انهيار الإيالة الجزائرية العثمانية

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الفصل الثالث

انهيار الإيالة الجزائرية العثمانية

المبحث الأول: الأسباب الداخلية

المبحث الثاني: الأسباب الخارجية

المبحث الثالث: موقف الدولة العثمانية من الغزو الفرنسي للجزائر

المبحث الأول: الأسباب الداخلية

عرفت الجزائر في القرن 18 وبداية القرن 19م (1792-1830م) حركات تمرد وعصيان عديدة قام بها سكان الريف والدافع لها لإجراءات الجبائية التعسفية التي حاول موظفو البايلك تطبيقها الأوضاع الصعبة بالريف وهذا ما دفعهم للوقوف في وجه ما كان يعتبرونه ظلما وتعسفا ومن أسباب هذه الاضطرابات نجد استمرار الاضطرابات وتأزم الأمور فقد أصبح نظامه الدايات مستقر، فتكررت حالات الاغتيال وانتشار الفوضى الناتجة عن تجاوزات الحكام الأتراك كما أن القبائل تتشاجر وتتمرد [1].

كما تهميش السكان المحليين في الممارسة السياسية وتولي المناصب العليا للسلطة المتعلمة والأعيان وإفساح المجال للمسحيين الذين أسلموا للعب أدوار السياسة العامة ففي عهد البايلربات تناوب على الحكم 7 أعلاج و2 من الكراغلة وعربيين من الخارج بلاد المغرب ومن أهم مظاهر التهميش هو تشكل الحكومة لدى القوة الأوروبية كسفراء مبعوثين اقتصر القيام بهذه الأدوار من العنصر التركي [2].

مزاحمة الأجانب لأصحاب البلد في الأعمال التجارة وتنسب هذا الوضع في إخفاء الطبقة المسيرة والمدينة وكثرت المبادلات بفضل الامتيازات المصدرة من الخارج المصدرة في المجال التجاري وهذا ما جعل ابتكار اليهود لتجارة وارتفاع الأسعار وبالتالي وبالتالي انتشار المجاعة لدى الشعب [3].

كما أن التهميش العسكري فلم يكن الجزائريين من الجنود العثمانيين في الجزائر سواء سواء في الجيش الانكشاري أو رياس البحر، حيث كانوا كلهم من الأناضول وكانوا يحافضون

---

[1] ناصر الدين سعيدوني: عصر الأمير عبد القادر، دار البصائر، الجزائر، 2012، ص114.

[2] حنفي هلايلي: مرجع سابق، ص11-12.

[3] سهيلة علوش، حصن الباستيون الفرني والسلطات المحلية في الجزائر العثمانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، إشراف فاطمة الزهراء قشي كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2005-2006، ص87.

على الجزائر من الحملات الأوروبية الذي أدى للحفاظ على الطابع العثماني للدولة الجزائرية [1].

ومن أهم الثورات في الجزائر نجد :

- ثورة ابن الأحرش: بدأ ابن الاحرش اســـتعداده انطلاقات جولية التي قام بها في عدة مدن الشـــرق الجزائري انطلاقا من عنابة وقســـنطينة علىّ أن يســـتغرق به المقام في جيجل ومنه دعوته للثورة ضد العثمانيين وقد اشتمل عدة طرق الإنتاج المناس بشرعية دعوته وأنه سوف يحرر الناس من ظلم الأتراك [2].

كما نجد أنه قام بعدة عمليات ضــد الســفن الفرنســية التي تســتعمل صــيد المرجان ورفض إعادتها ولكن الداي حاول قتله وفتح الصناديق فهي وجهه وهذا ما اغضب ابن الأحرش وقام بإعدام الأسرى [3].

لذلك أســندت ثورة ابن الأحرش نتائج خطيرة في التاريخ الجزائري والتي تتمثل في إضـــعاف نفوذ البايلك بالأرياف وانعزال المدن والتي تنتج عنها خســـائر فادحة في الأموال والأســـلحة والأزواج، كما أنها أقنعت ســـكان الأرياف بإمكانية الثورة على ســـلطة البايلك ورفض دفع الضـــرائب والمطالب المخزنية وشـــجعت بعض الرعاة على التمرد مثل الثائر الذي ظهر بعد انسحاب ابن الأحرش وادعى أنه حفيده وواصل المقاومة في الجهة الشرقية والشمالية الغربية [4] كما نتج عن هذه الثورة حركة تمرد واسعة أوساط القبائل الجبلية

شملت الجهات الشرقية الوسطى من البلاد الشرقية الوسطى من البلاد الجزائرية ومن أبرزها ثورة ابن الأحرش اتساع حركة العصيان التي كان امتداد الثورة ومحاصرة رجل القبائل لمدينة

---

(1) إلهام قاســمي: حورية الطالبي: العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات (1671–1830)، اشــراف: حمادي بن موسى، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2015، –2016، ص55.

(2) محمد الصالح العنتري: مجاعات قسنطينة، تر: رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر التوزيع، ص29.

(3) ناصر الدين سعيدوني: ثورة ابن الأحرش بن الأحرش التمرد المحلي والانتفاضات الشعبية، الجزائر، 1983، ص22.

(4) ناصر الدين سعيدوني: مرجع سابق، ص292.

المدية كما زادت على حد التنافس الانجليزي الفرنسـي على الجزائر على اكتسـاب مناطق النفوذ والحصـول على امتيازات بالايالة الجزائرية وهذا ما جعل الناس يعتقدون أن ابن الأحرش يتعامل مع الفرنسيين وذهب بعض الناس بالحملة الفرنسية على مصر [1].

كما كانت اضـطرابات في الأحوال الاقتصـادية فأهملت الفلاحة وكثرة المجاعة والتي عان منها سـكان الأرياف والمدن وقد وصـف العنتري لسـوء الأحوال الاقتصـادية وقال بأن خطورة الأوضاع الاقتصادية تسبب في الجفاف وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة [2].

الثورة الدرقاوية: تعد الثورة الدرقاوية بالغرب الجزائري من أعنف الثورات التي شهدتها الجزائر في الفترة العثمانية حيث أنها تضافرت عدة عوامل لإشعال فتن هذه الثورة وهي:

انفراد العثمانيين بالحكم دون إشـراك الأهالي وتمهينهم الأمر الذي أدى الأمر الذي أدى إلى عيش الأتراك في عزلة عن الأهالي[3] كما أن هناك أسباب ساعدت على قيام الثورة الدرقاوية أبرزها، فساد النظام السياسي العثماني أدى إلى إحداث خلل في العلاقة بين السكان والسلطة وهو ما انعكس سلبا على الأوضـاع الاجتماعية للسكان، زد على ذلك أن السـياسـة المالية المجحف التي أنتجها النظام العثماني أواخر عهده بعد ضـعف موارد البلاد، نتيجة تغيير الظروف الدولية وتغيير موازين القوى فما كان منه إلا الضـغط على الأقاليم لمضـاعفة الضريبة[4].

(1) نصر الدين سعيدوني، مرجع سابق ص292.

(2) مسلم بن عبد القادر، أنيس الغريب والمسافر، رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1974، ص73.

(3) العنتري صالح، مصدر سابق، ص31.

(4) موسـى مدخل، مزيان عياط، ثورات الجزائريين ضـد الحكم العثماني في الجزائر خلال الثلث الأول من القرن 19، الطريقتان الدرقاوية والتيجانية نموذجا، 2017-2018، جامعة الشـهيد لخضـر، الوادي، مذكرة لنيل شـهادة الماجسـتير في تاريخ المغرب العربي الوسيط والحديث، ص38.

كما أن الدعم المعنوي الذي لقنه الدرقاوية من المغرب الأقصـى، فاصـل الطريقة من المغرب، كما أن السـلاطين المغرب الأقصـى كانوا في عداء مع الأتراك فحاولوا تدعيم الثورات ضد الأتراك في الجزائر [1].

اسـتمر الوضـع للأسـوء بالنسـبة للعثمانيين حيث كانت الثورة أن تفرض على الوجود العثماني في الغرب الجزائري ككل لو لا تدخل الداي من دار السـلطان الذي أرسـل جيش كبير إلى وهران لفك الحصـار عليها ولكنه انهزم وضـل في أداء مهنته بعد معارضـة القبائل العثماني لكن تم القضـاء على الثورة الدرقاوية وتولي ابن الشـريف فما بعد سـبب الوباء سـنة 1809[2].

كما يمكن القول أن الثورة الدرقاوية أنها ساهمت في إضعاف الحكمى ومهدت لسقوط الجزائر في يد الفرنسـيين كما أنها اسـتطاعت التأثير على الحكام مثل الباي بوكابوس الذي تولى الحكم بعد المقلش الذي نظم الثورة وتحالف مع السلطان المغربي ضد السلطة العثمانية في الجزائر [3].

لقد أدت قوة الطريقة الدرقاوية إلى اتسـاع هوة الخلاف بن الحكام العثمانيين وبين الشـعب، نظرا لسياسـة القومية التي اتبعها الأتراك ضـد القبائل الحليفة لدرقاويين كبني عامر عامر التي هاجرت جراء القمع والتنكيل المسـلط عليها إلى المغرب الأقصـى على الصـعيد الخارجي شـجعت السـلطان، المغرب المولى عبد الرحمن على مهاجمة فيغيغ عام 1805 وراحة قورارة عام 1808[4].

---

(1) مسلم بن عبد القادر، مصدر سابق، ص73.

(2) حنيفي هلايلي: الثورات الشـعبية في الجزائر أواخر العهد العثماني كرد فعل على سـياسـة التهميش، مجلة الأمير عبد القادر، العدد20، أفريل 2006، ص85.

(3) الزياني محمد بن يوسـف: دليل الحيران وأنيس السـهران في أخبار مدينة وهران، ت المهدي بوعبدلي، الجزائر، الشـركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1979، ص228.

(4) مختار بونقاب: تاريخ الطريقة الدرقاوية في الجزائر، رسـالة ماسـتر في التاريخ الحديث والمعاصـر قسـم التاريخ، جامعة وهران، 2001-2002، ص90.

- الثورة التيجانية:

لقد نسـبت الثورة التجانية وباقي الطرق الصـوفية التي اجتاحت شـرق البلاد وغربها ووصلها إلى الجنوب الصحراوي استنزاف الثورات والخيرات البلاد المادية والبشرية وأدت إلى انتشـار الفوضـى واللاأمن وقد حاول الأتراك إلى تعويض الخسـائر وذلك بفرض الضـرائب على السكان مما أثار الوضع وأصبح غير مستقر [1].

أما الجانب الاقتصـادي فقد تزامن ظهور التجانية مع انتهاج السـلطة العثمانية سـياسـة اقتصـادية قائمة الضـرائب بعد ان كان تعتمد على غنائم البحر مكان الدافع الاقتصـادي وراء تلك الحملات التي قادها البايلك على الطريقة التجالنية تعيين الماضـي هذه الطريقة استطاعت في ظرف قصير أن تجمع ثروة هائلة بفضل حكامها في التجارة الصحراوية، وقد أثارت هذه الثورة أطماع البايات فشنوا عليها حملات وفرضوا ضرائب [2].

لذلك يمكن القول أن التوازن المنظمة تحت الطرق الصوفية كانت انتفاضات تقوم بين المرابطين وشـيوخ طرق الصـوفية وذلك لكون على القبائل الرافضـة للعثمانيين حيث قاموا بطرد الأتراك من المدية عاصـمة بايلك التيطري كما أن سـكان سـور الغزلان طردوا الحامية التركية من المنطقة وأصبحوا يهددون السلطة الحاكمة لكنها أخمدت الأخير من طرف الداي وقبائل المخزن[3].

المبحث الثاني: الأسباب الخارجية:

أكسـبت الجزائر خلال الفترة العثمانية في الحوض الغربي للبحر المتوسـط أكسـبها مكانة لدى الدولة العثمانية، إذا كانت تتمتع باسـتقلال لكنها مع ربط علاقة مع علاقات دول العالم وهذا ما جعلها محل أطماع الدول الأوروبية التي سـعت لإضـعافها بفعل أزمات لها،

---

[1] سفيان صغيري: مرجع سابق، ص159-160.

[2] بن يوسـف التلمسـان: الطريقة التجانية وموقفها من الحكم المركزي بالجزائر، رسـالة ماجسـتير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 1997-1998، ص127.

[3] سفيان صغيري، مرجع سابق، ص160.

حيث أن العلاقات الجزائرية الأوروبية تأخذ طابع المواجهة منذ دخولها في النزاع الفرنسـي الانجليزي بسبب احتلال نابليون لمصر سنة 1799 ووضعه مخطط استعماري يستهدف فرض النفوذ على أقطار شمال إفريقيا انطلاقا من الجزائر [1].

من المعروف أن علاقات فرنسا بالايالة الجزائرية لم تكن ودية فقد كانت أكثر استجابة لمصالحها، فإن فرنسا كانت أول دولة أوروبية لعقد تحالف مع الباب العالي وأنها أول دولة تقف على القرصنة وكان الرأي السائد من الجزائريين أن يقفوا على إثارة أعمال العدو الفرنسي كما أن فرنسا تحصلت على احتكار صيد المرجان بقسنطينة مقابل مبلغ زهيد وكانت توجد شركة إفريقية تقوم بترخيصها لاستغلال هذه المادة بعد أن أعلنت الجزائر الحرب على الدويلات الإيطالية أصبح العلم الفرنسي في الحوض المتوسط، كما أن قامت الجيوش الفرنسية بغزو مصر حمل الباب العالي الحكومة الجزائرية إعلان الحرب على فرنسا مع مرور الزمن بظهور الأسطول البريطاني أحد النفوذ الفرنسي في الزوال تدريجي وحصلت بريطانيا على امتيازات ضد فرنسا[2].

قامت الدول الأوروبية بحملات بحرية مذكورة على الجزائر ومن بينها مؤتمر فينا 1815 ومؤتمر الكس لاشابيل 1818 والذي جعل الجزائر في مواجهة أغلبية الدول الأوروبية من أجل الدفاع على مصالحها ومن بين الدول كانت بريطانيا وفرنسا وكان التنافس حول البحر [3].

وأهم عامل شجع تهافت كل من فرنسا وانجلترا لتسابق نحو الجزائر العثمانية هو أن الايالة كان لها مطلق وتفرغ على حالات سلم دون استشارة الباب العالي[4].

---

[1] جمال قنان: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف، 1994، ص92.

[2] مذكرات وليام شالر، مصدر سابق، ص131-133.

[3] نصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص116.

[4] رشدة بوعلين: الصراع الفرنسي الانجليزي في الإيالة الجزائرية 1519-1830، رسالة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران أحمد بن بلة، 2018-2019، ص50.

كما يمكن القول أن الصـراع الذي أحدثه كل من الانجليز وفرنسـا في الجزائر سـحب الجزائر الضـرورة إلى دائر الصـراع الأوروبي وقد استخدما كل من الدولتين كل الوسائل لجر الجزائر وإضعافها [1].

حملة الولاية المتحدة الأمريكية على الجزائر:

1815 لقد سـاهمت الدول الأوروبية في تأجيج العلاقات بين الجزائر الولايات المتحدة الأمريكية خلال القرن 1793-1797 وكان هتلريون الو.م كانوا يهتمون الفرنسيين باستمرار بالعمل لعرقلة تقديم المفاوضـات مع الجزائر بالإضـافة إلى معارضـة أعضـاء التجارة في مرسيليا، لكن العقد الثاني من القرؤن التاسع عشر قررت الولايات المتحدة الأمريكية من دفع الإشارة المقررة عليها إلى الجزائر وهذا ما أدى إلى توتر العلاقات بين البلدين وخاصـة الداي حاج علي باشا إلى طرد قنصها الجزائر العام 1812[2].

يقول ديغرامون: لقد ظلت الجزائر طيلة ثلاث قرون رعب النصـرانية وكارثتها فلم تنجح واحدة من الدول الأوروبية من البحرية الجزائرية بل وأخفقت الجزائر زيادة ذلك ولكن يمكن القول بأن العلاقات الدبلوماسية بين هذه البلدين انتهت باحتلال الجزائر سنة 1830.

الحملة الانجليزية 1824:

يذكر الناصـر في كتابه من أسـباب توتر العلاقة بين الجزائر والانجليز إلى تورد بعض الخدم في القنصـلية الانجليزية في الهجوم على السـفن الأمريكية ونهبها عندما قامت بها أمواج العواصف إلى سواحل بجاية ورفض القنصل علي تسلم المهتمين في الحادثة إلى معاقبتهم، فقاموا القناصـل الجزائريين بعقد اجتماع يكون فيه، وقد حاولت الانجليز دخول المفاوضات مع الداي حسن لغرض الصلح لكنه رفض[3] تأزمت العلاقات الجزائرية الأوروبية لنجد تدخل قناصلها في الشؤون الداخلية لإيالة الجزائر الخاصـة القنصلية الفرنسية وكان رد

---

(1) أرزقي شويتام: نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره، 1800 -1830، ص143.

(2) حنيفي هلايلي: العلاقات الجزائرية الأوروبية ونهاية الإيالة 1815-1830

(3) أحمد الشريف الزهار: مذكرات أحمد الشريف الزهار 1791-1971، ، دار البصائر، الجزائر، 2009، ص105.

الحكومة الجزائرية هو فرض الرقابة الصارمة ضد الدول الصارمة ضد الدول الأجنبية وفي الفاتح من فبراير 1824 قدم الأميرال الحصار على الموانئ ويستجيب لها لها لمطلب فرنسي الانجليزي والمتمثلة في حق رفع العلم البريطاني والاعتراف بالقنصل الانجليزي كعميد للقناصل وذلك إعفاء جميع الأهالي الذين يخدمون القنصل الانجليزي من الضرائب[1].

لذلك يمكن القول أن علاقة الجزائر بانجلترا مجرد علاقة تبادل مصالح ونفوذ خاصة وأن الانجليز كان يهدف دائما إلى تعكر العلاقات الجزائرية الفرنسية وإفسادها عن طريق الحملات الأوروبية ونشاطها المتواجد في الجزائر وذلك بسبب منافستها لفرنسا حول الحصول على الامتيازات داخل التراب الجزائري خلال القرن 18[2].

ويمكن القول أن التكتلات الأوروبية ساهمت في إرهاق الجزائر التي أصبحت محل أطماع فرنسا ولم يحاول الحكام الاستعانة بالأهالي وبرزت ذلك الحصار- البحري الفرنسي على الجزائر سنة 1827 لعدم تهيئة الأهالي للدفاع على أرض الوطن وبذلك لم تأخذ فرنسا صعوبة في القضاء على الجزائر العثمانية ليحل محلها إدارة استعمارية ذات طابع استعماري [3].

الحملة الهولندية على الجزائر 1816:

أرسلت هولندا أسطولها البحري إلى الجزائر شهر جويلية 1815 لتجديد معاهدتها مع الجزائر لكن الداي عمر باشا رفض التفاوض مع الهولنديين قبل أن تدفع بلادهم الاتاوة المتأخرة بدأت محاولات ظهور الأسطول الانجليزي في ميناء الجزائر وفي مؤتمر لندن 1816 بزعامة الإنجليز خرجوا لتكوين حلف عسكري ضد الإيالات المغربية وهذا ما اكسب

---

[1] خجدان بو عبد الله: المسألة الجزائرية في المؤتمرات الدولية ما بين 1815-1830، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ، 20-5-2014 جامعة الجلالي إلياس، سيدي بلعباس، ص212—214.

[2] وليام شالر: مصدر سابق، ص140.

[3] إلهام قاسمي، حروية طالبي: مرجع سابق، ص60.

تأييد الحملة لاشـتراك الهولنديون في حملة ضـد الجزائر [1] قمت حملة عسكرية في الجزائر شنها حملة اكسموث.

تعتبر قضـــية الديون التي تورطت فيها فرنســا نتيجة الحبوب التي اســـتوردتها من الجزائر عن طريق شركة التاجرين بكري وبوشناق لمواجهة الأزمة الغذائية التي تعرضت في أواخر القرن الثامن عشـــر ميلادي من أخطر القضـــايا التي أثرت في مجرى العلاقات بين فرنســا والجزائر في أواخر العهد العثماني وقد ألح والي الجزائر حمد باشــا في عام 1805م على القنصـل الفرنســي "دهواتفيل" لتقوم حكومته بتسـديد ديونها لشـركة التاجرين المذكورين حتى تسـتطيع الشـركة بدورها سـداد ديونها لخزينة الإيالة ولكن الديون طلبت قائمة وعندما تولى حسين باشا الحكم عام 1818م جدد مطالبه أسلافه لفرنسا بسداد ديونها للإيالة[2].

في 30 أفريل 1827 ذهب وقال تماشـــيا مع التقليد المقام من مدة طويلة ليهنئ بمناســبة عيد بيرام الكبير الذي يتبع نهاية رمضـــان وهناك خلاف حول ما حدث عمليا تلك المناسبة غير أن ضربة على الكتف بواسطة المروحة المطروزة التي أعطاها للقنصل كعلامة على نهاية المقابلة قد فسرت كلعنة للشخص ولشرف فرنسا فاتخذت فرنسا حادثة المروحة[*] ذريعة لاحتلال الجزائر[3].

وصـل خبر حادثة المروحة إلى فرنسا وقد كان فيه الرأي العام الفرنسـي مستاءا من الإجراءات التي اتخـذتهـا الوزارة قبيـل ومن طرد الحرس الوطني ومن العجز المفـاجئ في الميزانية من جهة أخرى كانت هناك مظاهرات نظمتها مدرســة الطب وأخذ فصـيلا البرلمانية بنتقاربات في هذا الجو من تصــاعد نشـــاط المعارضـــة جاء خبر حادثة المروحة بمحاولة

---

[1] وليام شالر، مصدر سابق، ص149.

[2] خليفة حماش: مرجع سابق، ص223-224.

[*] تمثلت في طرد الداي حسين القنصـل الفرنسـي دوفال مشيرا إليه بمروحته بعدما استقر هذا الأخير الداي في الرد على مطلبه في مصر الديون الجزائرية والرسائل التي وجهها إلى ملك فرنسا أنظر: بفايفر: مصدر سابق، ص34-85.

[3] وليم سبنسر: مصدر سابق، ص219.

المعارضة استعمالها ضد الحكومة لكن هذه الأخيرة تحركت لتجعل من الحادثة ورقة رابحة في يدها هي لا في يد المعارضة طلبت الحكومة فرنسا من الداي تقديم اعتذاره فرفض فأعلنت حصار مدينة الجزائر [1].

يعود تاريخ الحصار البحري إلى يوم 15 جوان 1827 أي بعد شهر ونصف من رفض الداي حسين إعطاء ترضية للأسطول الفرنسي الراسي أمام مدينة الجزائر أنذاك وكانت الحكومة الفرنسية تسعى على هذه الترضية لتجعل من نفسها الدولة صاحبة الامتيازات خاصة بالإيالة الجزائرية وذلك بحجة رد الاعتبار للشرف الفرنسي الذي أهين حسب زعمها في حادثة المروحة وقد اعتمدت فرنسا في فرض شروط الترضية التي تطالب بها على مبدأ القوة الحربية وأسلوب التهديد العسكري وحده مما جعل مساعيها تتنافى مع كل تسوية سلمية يمكن أن يقبل بها الداي أو أحد أهوائه أو مساعديه[2].

والحملة الفرنسية العسكرية على الجزائر سنة 1830 كانت معدة إعدادا محكما فقد كان بوتان منظما دقيقا ومهندسا جيدا ثم أنه وضع خططه بعد دراسة فاحصة واسعة أرضية[3] أقر الملك شارل العاشر مشروع الحملة في 7 فبراير 1830 أصدر مرسوما ملكيا بتعيين الكونت دي بورمون قائد الحملة والأميرال دوبييري قائد الأسطول وقد زود الملك دي بورمون قائد الحملة والأميارل دوبييري قائد الأسطول وقد زود الملك دي بورمون بأوامر سرية تسمح به في حالة الضرورة تولي القيادة العليا القوات البرية والبحرية ووفرت فرنسا هذه الحملة كل الإمكانيات اللازمة لنجاح غزوها للجزائر فقد وصل حوالي أربعين ألف جندي بينما قدر عدد السفن ب675 سفينة منها 203 سفينة حربية واجتمعت القوات بمعداتها في المناطق الساحلية الممتدة من طولون إلى مارسيليا لتنطلق بتاريخ 25 ماي 1830[4].

---

(1) صالح عباد: مرجع سابق، 2012، ص243.

(2) نصر الدين سعيدوني: ورقات جزائرية، مرجع سابق، ص333-334.

(3) جون وولف: مرجع سابق، ص451.

(4) حنيفي هلايلي: العلاقات الجزائرية الأوروبية ونهاية الإيالة (1815-1830)، مرجع سابق، ص88.

أرسل السلطان تتدخل من السفير الانجليزي باسطنبول باشا إلى الجزائر حاملا أوامر إلى الداي بأن يوافق على شـــروط ســـلام في مقابل وقف الغزو وافق الداي على أن كل المشروع (الحملة) ستكون في خطر وقد فهم القائد الفرنسي ذلك واستطاع يوقف السفينة التي تحمل الباشـا المبعوث وأن يوجهها بعيدا مع مبعوث السلطان دون أن يسمح لأي شخص بالنزول أو يقوم باتصـــالات مع الســلطات الجزائرية لا يمكن للداي أن يرغم أنه خضـــوعا لأوامر سيده أن يجعل الغزو الفرنسي غير ضروري[1].

كان الداي على علم بالعملة منذ ســتة أشـــهر كما كان يعلم أن الإيالة ســوف يكون بسيدي فرج لكنه لم سكن يتصـور هجوما بريا على مدينة الجزائر وهذه الثقة هي التي منعته من تحسـين سـيدي فرج واسـتعمال كل الإمكانيات[2] يقول أحمد الشـرف الزهار في مذكراته "وفي يوم السبت الحادي والعشـرون من ذي الحجة سنة 1245 نزل عسكرهم بسيدي فرج أعاد الله علينا من بركاته وفي الحقيقة ظهرت العمارة عشـية يوم العشـرين من الشـهر وقدم الرايس أحمد مالجي وكيل ضـريح بسـيدي فرج في الليل وأخبر الباشـا بظهور بعض العمارة فقالوا له أن ذلك سحاب ظهر في الأفق ومن الغدر رأينا كامل العمارة"[3].

وفي أول مواجهة مع الجيش الفرنســـي أثبتت القوات الجزائرية هجرها وضـــعفها في مواجهة المحتل فقد تمكن الفرنسيون من نزول سيدي فرج دون مقاومة تذكر وتمكنوا بعد ذلك من تحطيم كل الدفعات التي لم تكن سوى 12 مدفعا كما أن الجزائريون انسحبوا إلى هضـبة (اسطاوالي) في انتظار الدعم من مختلف جهات الإيالة[4].

تجمع عدد من أعيان الجزائر "برج باب البحرية وكان هؤلاء أصـــحاب رؤوس أموال فاتضـح لهم أن خيران مدينة الجزائر شـيء محتم لا مفر منه وأن الفرنسيين متى دخلوا بالقوة

---

[1] جون وولف، مرجع سباق، ص452.

[2] صالح عباد، مرجع سباق، ص251.

[3] أحمد الشريف الزهار، مصدر سابق، ص171.

[4] حنيفي هلايلي، العلاقات الجزائرية الأوربية ونهاية الإيالة، مرجع سابق، ص90.

واستولوا على المدينة عنوة فإنهم لا يكفون عن السلب والنهب وقتل جميع السكان بما فيهم جميع النساء الصبيان دون مقاومة ومن الأحسن أن تأخذ باقتراحات الداي السلمية التي ترمي لإبرام معاهدة تسليم البلاد بشروط تعقدها مع قائد الجيش الفرنسي [1].

أرسل الداي حسين باشا سيدي حسان وسيدي محمد إلى الجيش الفرنسي من أجل إيقاف القصف فرد عليهم القائد الفرنسي بأن مدينتهم ستسلم مقابل الشروط التالية:

- تسليم القلعة الداخلية في ظهيرة الخامس من تموز.
- يسمح للداي بأخذ عائلته وأمواله لها المكان الذي يريده أما العائلات الموجودة في الجزائر ستبقى تحت الحماية الفرنسية.
- سيؤمن قائد الجيش نفسه الحماية للإنكشاريين.
- السماح للجزائريين بحرية إجراء القوانين الدينية الإسلامية.

تنفيذ المعاهدة اعتبارا من الخامس تموز قبل الظهر وقعت المعاهدة في السامة المحدد ودخل الجيش الفرنسي إلى المدينة وذهب الباشا إلى الجنرال بورمونت والتقى معه وسلمه مفاتيح الخزينة التي جمعتها الأموال منذ عدة سنوات فسمح الجنرال للباشا بأخذ ما يشاء من أموال الخزينة فأخذ الباشا كل ما باستطاعته حمله من الذهب والأموال [2].

المبحث الثالث: موقف الدولة العثمانية من الغزو الفرنسي للجزائر

كانت تركيا لا تحكم الجزائر بشكل فعلي والجزائر لم تطلب في وقت من الأوقات الانفصال عنها لم تعلن استقلالها عنها بشكل واضح بل على العكس كانت تعترف بارتباطها مع تركيا على الرغم من مخالفتها بعض الأحيان للأوامر الصادرة من استانبول في حقيقة الأمر الجزائر كانت في للدولة العثمانية وهذا الامتياز كان لوقوف تركيا إلى جانب الجزائر ضد الاعتداء الفرنسي وكان على تركيا اتخاذ إجراء فعلي[3].

---

(1) حمدان خوجة، مصدر سابق، ص1969.

(2) عزيز سامح آلتر: مرجع سابق، ص650-651.

(3) مرجع نفسه، ص637.

أرســـل الباب العالي مبعوثه خليل أفندي إلى الجزائر وكلفه بمعلولة تقريب وجهات النظر بين والي الجزائر والحكومة الفرنسية وعندما وصل المبعوث العثماني إلى الجزائر شرع التعاون مع القنصل الإنجليزي في مشاوراته مع حسين باشا وحاول اقناعه باتباع أسلوب أكثر ليونة في التعامل مع الحكومة الفرنسية في حل النزاع بينهما وتمبيهه في نفس الوقت إلى الخطر الذي يهدد الإيالة في حالة هجوم فرنسي عليها وقد رفض والي الجزائر تقديم أي تنازل لصالح فرنسا[1].

حاولت الدولة العثمانية بالطرق الدبلوماسية استرداد الجزائر وبذلت مساع مكثفة لدى بريطانيا والنمسا وروسيا ولدى فرنسا أيضا تؤكد حقها في بقاع الإقليم في إطار الدولة تأسيس على أن السيادة العثمانية عليه معترف بها من المجموعة الدولية وأن الجزائر هم رعايا السلطان ولم تجد الدولة العثمانية تأييدا من بريطانيا لوقوع أحداث في أوربا شغلت بريطانيا عن كل شيء وهكذا فشلت الدولة العثمانية في اتصالاتها مع الدولة الأوروبية وحاولت استخدام القوة لاستزاد الجزائر إلا أنها لم يتمكن من شن حرب فرنسا ضعف الأسطول العثماني[2] بسبب تحطم السفن العثمانية في معركة نافرين 1827[3] حال دون حصول الجزائر على أي معونة من الدولة العثمانية وتصديها للحصار البحري ومواجهتها للغزو الفرنسي فالدولة العثماني في تصديها للجيوش الروسية ومواجهتها لتهديد محمد علي الذي كان على اتصال وتفاهم مع الفرنسيين الذين كانوا جاهدين لوضع حد نهائي للوجود البحري في المتوسط.

---

(1) خليفة حماش، مرجع سابق، ص226-227.

(2) أحمد إسماعيل ياغي: مرجع سابق، ص242.

(3) سعيدوني: ورقات، مرجع سابق، ص329-330.

الخاتمة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

خاتمة:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع نستنتج أن الوجود العثماني في الجزائر كان نتيجة حتمية نظرا لظروف التي تعيشها الجزائر داخليا من الغزو الاسباني الذي كان يهدده في كل لحظة فظهر، الإخوة بربروس كمدافعين على الراية الإسلامية لذلك فالعثمانيون دخلوا الجزائر لمساعدتهم وربط الجزائر بالدولة العثمانية سنة 1518م.

لقد تميزت الأوضاع السياسية في الجزائر بعد دخول العثمانيين بعدم الاستقرار خاصة في أنظمة الحكم حيث تعاقب على حكم الجزائر البيلربايات والباشوات و الأغوات وصولا إلى الدايات وهي آخر مرحلة من الحكم العثماني في الجزائر.

كما يعد النظام الإداري هو نفسه النظام المطلق في بعض الولايات فله قوانين تسير كل المقاطعات لتسهيل عملية التحكيم، وقد تميز هذا النظام باحترامه لتسلسل التدريجي للمناصب الإدارية.

كانت الجزائر تتمتع باقتصاد قوى ومتنوع في مختلف المجالات (الصناعة والزراعة والتجارة) وهذا التنوع زاد في تنمية الأسطول البحري وتقوية النشاط الزراعي.

لقد كانت علاقات سياسية دبلوماسية بين الجزائر والباب العالي والمتمثلة في تبادل الهدايا وقيام الاتصالات الدبلوماسية إلي تتمثل في الفرمانات، كما تعد الراية رمزا لتبعية الجزائر وربطها بالدولة العثمانية.

أما جانب العلاقات العسكرية تتمثل في الجيش الإنكشاري فقد كانت الدولة العثمانية تقدم مساعدات عسكرية للجزائر في حروبها، والتجنيد كان يتأثر بتحسن أو سوء العلاقات فالباب العالي كان حليفا للجزائر سياسيا وعسكريا.

لقد ساهمت البحرية الجزائرية في تدعيم علاقة الجزائر بالدولة العثمانية من خلال الحروب التي خاضتها الدولة العثمانية ضد التحالفات الأوروبية مثل: حرب اليونان.

واجهت الجزائر حملات أوروبية وتحرشـــات دون تدخل الدولة العثمانية لان الجزائر لها أسطول بحري قوي تستطيع حماية سفنها حيث تعرضت الجزائر لازمات داخلية كانت في الواقع رد فعل على سياسة التهميش، كما كانت هناك ثورات شعبية منها : ثورة ابن الأحراش ، الدرقاوية والتيجانية ، أما الأزمات الخارجية فتوترت علاقة الجزائر مع الدول الأوروبية بسبب الحملات والإتاوات والضرائب ومن بين هذه الحملات نجد: الحملة الانجليزية الفرنسية ،الهولندية الأمريكية ، من خلال هذا عرضت الجزائر للغزو الفرنسي سنة 1830م ، اتخذت فرنسـا حادثة المروحة كذريعة لاحتلال الجزائر ، والدولة العثمانية لم تسـاعد الجزائر بسـبب تحطيم أسطولها في معركة نافرين 1827م.

الملاحق

1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الملاحق

الملحق رقم (01): خريطة الوضع السياسي للمغرب الأوسط في مطلع القرن 16 [1]

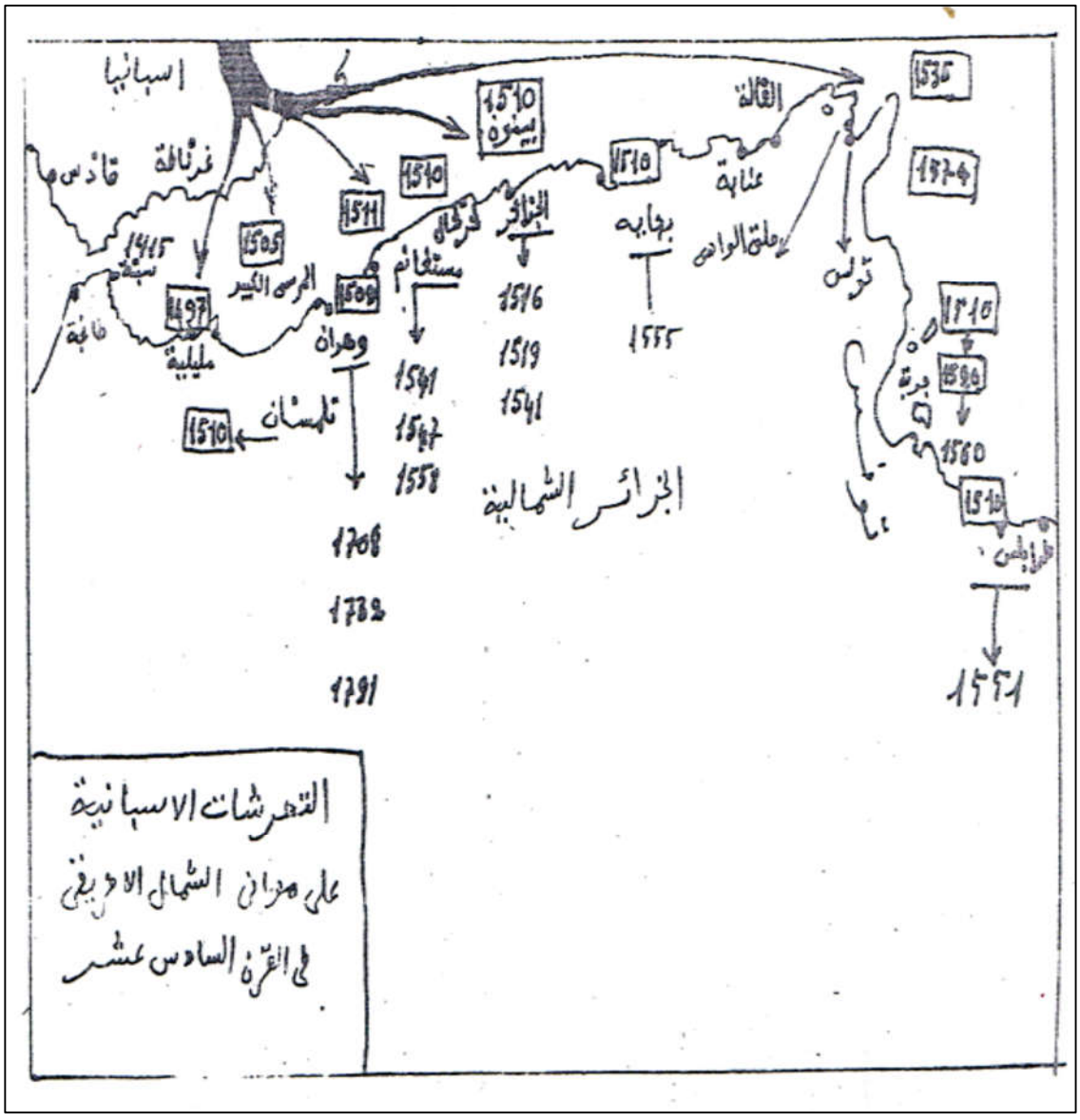

[1]– جميل عائشة، مرجع سابق، ص 212.

الملحق رقم (02): خريطة النقسيم الإداري في الجزائر خلال العهد العثماني[1]

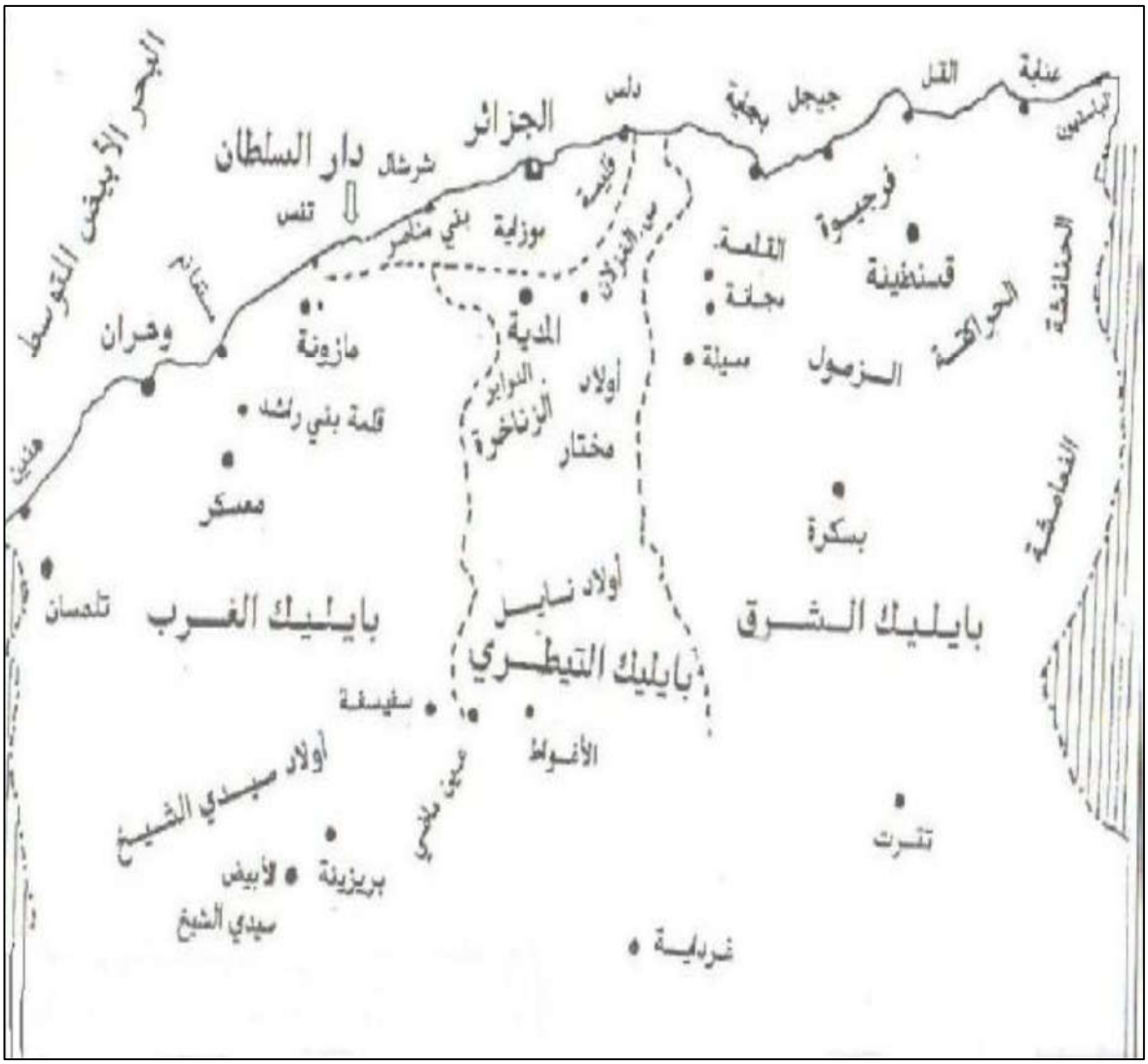

[1]– صالح عباد مرجع سابق، ص283.

الملحق رقم (03): خريطة معركة نافارين 1827[1]

[1]– ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص636..

الملحق رقم (04): صورة لخير الدين باشا[1]

[1]– بسام العسلي ، مرجع سابق، ص 17.

قائمة المصادر والمراجع

1985
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
Université - M'sila

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر

1.ابن ميمون محمد، التحفة المرضية في الدولة البكداشية في بلاد الجزائر المحمية، ترجمة: محمد بن عبد الكريم، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ط1، 1972.

2.بربروس خير الدين، مذكرات خير الدين بربروس ، تحقيق: محمد دراج، ط1، شـــركة الأصالة للنشر، الجزائر، 2012.

3.ج.أو. هابنســـترايت ، رحلة العالم الألماني اوهانســـتريت إلى الجزائر وتونس وطرابلس، ترجمة نصر الدين سعيدوني، ط2، دار البصائر، الجزائر.

4.خوجـة حمـدان، المرآة، تقـديم وتعريـب محمـد العربي الزبيري، الجزائر، مكتبـة الحيـاة، 1975.

5.دراج محمد، مذكرات خير الدين بربروس، ط1، شركة الأصالة، الجزائر، 2013.

6.الزهار أحمد الشـريف: مذكرات أحمد الشـريف الزهار 1791-1971، ، دار البصـائر، الجزائر، 2009.

7.الزياني محمد بن يوسف: دليل الحيران وأنيس السهران في أخبار مدينة وهران، ت المهدي بوعبدلي، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1979.

8.ســبنســر وليم، طائفة رياس البحر، تعريب وتقديم: عبد القادر زيادية، الجزائر، الشــركة الجزائرية للنشر والتوزيع، 1980.

9.العنتري محمد الصـــالح: مجاعات قســنطينة، تر: رابح بونار، الشــركة الوطنية للنشــر التوزيع.

10. فريد بك محمد، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تح: إحسـان حقي، دار النفائس بيروت، 1983.

11. كاثكارت، مذكرات كاثكارت قنصـــل أمريكا في المغرب، ترجمة وتقديم اســـماعيل العربي، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1989.

12. مجهول، ســـيرة المجاهد خير الدين بربروس في الجزائر، تحقيق وتقديم وتعليق: عبد الله حدادي، الجزائر، دار القصبة.

13. وليام شالر، مذكرات وليام شالر، قنصل أمريكي في الجزائر 1816-1821، تحقيق: إسماعيل العرب]، الجزائر، 1982.

ثانيا: المراجع العربية:

1.أحميدة عميراوي ، قضايا مختصرة في تاريخ الجزائر الحديث، دار الهدى للطباعة والنشر، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، عين مليلة، 2005.

2.إيرينا بيتروسـيان، الانكشـاريون في الإمبراطورية العثمانية، تر: قسـم الدراسـات والنشـر، مركز جمعة الماجد، للثقافة والتراث، 2006.

3.بسام العسلي، خير الدين بربروس، مصر، دار النفائس، 1986، ط2.

4.بن ابي زياد بن أشنهو عبد الحميد، دخول الأتراك العثماني إلى الجزائر، ط1، الر باط،

5.بن عبد القادر مســـلم ، أنيس الغريب والمســـافر، رابح بونار، الشـــركة الوطنية للنشـــر والتوزيع، 1974.

6.بوحوش عمار ، التاريخ الســـياســـي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي،1997، ط1، بيروت.

7.بوعزيز يحي ، علاقات الجزائر الخارجية مع دول ومماليك أوروبا 1500-1830، قبيلة المراســـلات الجزائرية الإســـبانية في أرشـــيف التاريخ الوطني لمدريد 1782-1798، دار البصائر للنشر والتوزيع، 2008.

8.بيات فاضـل ، الدولة العثمانية في المجال العربي، دراسـة تاريخية في الأوضـاع الإدارية في ضـوء الوثائق والمصـادر العثمانية حصـرًا (مطلع العهد العثماني- أوسـط القرن التاسـع عشر)، ط1، بيروت، 2008.

9.تيسير عقيل لطف الله، تاريخ الجزائر الحديث، منشورات جامعة دمشق، 2013-2014

10. جاد طه جلال يحي ، تاريخ العرب الحديث، ط1، شركة الإسكندرية للطباعة والنشر، المنيا، 1973.

11. جمال قنان: دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، منشورات المتحف، 1994.

12. الجمعي عبد المنعم ، الدولة العثمانية والمغرب العربي، جامعة القاهرة، موسوعة الثقافة التاريخية والأثرية والحضارية، دار الفكر العربي، القاهرة.

13. حباسي شاوش ، العلم الوطني الجزائر المعاصر 1518-1945، تطوره الشكلي وتحليل المضمون الأيديولوجي والسياسي، موقع للنشر 196،

14. سامح آلتر عزيز ، الأتراك في افريقيا الشمالية، ترجمة محمود علي عامر=، بيروت، دار النهضة العربية، 1989، ط1.

15. سعيدوني ناصر الدين : ثورة ابن الأحرش بن الأحرش التمرد المحلي والانتفاضات الشعبية، الجزائر، 1983.

16. سعيدوني ناصر الدين ، النظام المالي للجزائر أواخر العهد العثماني 1792-1830، ط3، دار البصائر للنشر والتوزيع، 1979.

17. سعيدوني ناصر الدين: عصر الأمير عبد القادر، دار البصائر، الجزائر، 2012،

18. سعيدوني نصر الدين ، الجزائر في التاريخ، ج4، الجزائر، وزارة الثقافة.

19. سعيدوني نصر الدين ، الدخول العثماني إلى الجزائر ودور الإخوة بربروس 1512-1543، تح: محمد دراج، الأصالة للنشر، ط1، الجزائر، 2012.

20. سعيدوني نصر الدين ، الشيخ المهدي بوعبدلي، الجزائر في التاريخ العثماني، وزارة الثقافة والسياسة، المؤسسة الوطنية للكتاب بالجزائر، 1984.

21. سعيدوني نصر الدين ، ورقات جزائرية، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار البصائر، الجزائر ط2، 2009.

22. السليماني أحمد ، الخطاب السياسي الجزائري في العهد العثماني، دار الكتاب، ط1، الجزائر.

23. السيد محمود ، تاريخ الوطن العربي (ليبيا، تونس، الجزائر، مغرب، موريتانيا)، مؤسسة شباب الجامعة، 2002.

24. شريف حسين، محاضرات حول تاريخ الجزائر الحديث من القرن 16 إلى القرن 17، جامعة المسيلة، 2016-2017.

25. شوفاليه كورين، الثلاثون سنة لقيام دولة مدينة الجزائر 1510-1541، تحقيق: جمال جمانة، 2007،

26. شويتام أرزقي: نهاية الحكم العثماني في الجزائر وعوامل انهياره، 1800 -1830.

27. عباد صالح، الجزائر خلال الحكم التركي 1514م-1830م، الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر، 2012.

28. عبد الخالق أنس، محمد القيسي، النشاط البحري العثماني في البحر المتوسط خلال القرن السادس عشر، إشراف: أ. إبراهيم خلف العبيدي، جامعة بغداد، 2008.

29. عبد القادر نور الدين، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم العصور انتهاء العهد التركي الجزائري، دار الحضارة، ط2، 2006.

30. عبد القادر نور الدين، صفحات من تاريخ مدينة الجزائر من أقدم صورها إلى انتصار العنصر التركي، الجزائر، دار الحضارة، ط2، 2006.

31. كريخال مارمول، أفريقيا، ج3، تر: محمد الأخضر ومحمد حجي، الرباط، دار التشر، 1988-1989.

32. لونيسي رابح وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1889، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

33. المدني أحمد توفيق، حرب الثلاثمئة سنة بين الجزائر وإسبانيا، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتابة، ط2، 1984.

34. المدني أحمد توفيق ، كتاب الجزائر، المطبعة العربية، ط2، 1977.

35. هلايلي حنيفي ، أوراق في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2008.

36. هلايلي حنيفي أوروبا في تاريخ الجزائر في العهد العثماني، ، دار الهدى، الجزائر، ط1.

37. وولف جون ، الجزائر وأوروبا 1500م-1830م، ترجمة وتعليق بلقاسم سعد الله، الجزائر، طبعة خاصة، دار الرائد، 2009.

38. ياغي أحمد إسماعيل ، تاريخ الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 1996.

39. فكاير عبد القادر، الغزو الإسباني في السواحل الجزائرية 910-1206 و1505-1771م

ثالثا: المجلات:

1.جميل عائشة، الأوضاع السياسية في الجزائر في العهد العثماني 1519-1830، جامعة الجزائر، المجلة الثامن، العدد الرابع، 2017.

2.سهيل جمال الدين، ملامح من الشخصية الجزائر خلال القرن 11م/17م، قسم التاريخ، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد (13)، 2011،

3.سيدهم فاطمة الزهرة، موارد الإيالة الجزائرية المالية في مطلع القرن التاسع، مجلة كان التاريخية، ع13، 2011.

4.صديقي بلقاسم، بدايات الوجود العثماني في الجزائر 1505-1519، جامعة أبو القاسم سعد الله، مجلة مشكلات، الحضارة، الجزائر، 2020.

5.عقيب محمد السعيد، دور خير الدين بربروس في تثبت الوجود العثماني بالجزائر، العدد (13)، جامعة الوادي، الجزائر، 2012.

6.مؤيد محمود أحمد المشهدان، أوضاع الجزائر خلال الحكم التركي 1518-1830م، تحقيق: سلوان رشيد رمضان، جامعة تكرت، المجلد (5)، العدد (6)، 2013.

7.هلايلي حنيفي: الثورات الشعبية في الجزائر أواخر العهد العثماني كرد فعل على سياسة التهميش، مجلة الأمير عبد القادر، العدد20، أفريل 2006.

رابعا: الرسائل الجامعية:

1.بو عبد الله خجدان: المسألة الجزائرية في المؤتمرات الدولية ما بين 1815-1830، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ، 20-5-2014 جامعة الجلالي إلياس، سيدي بلعباس.

2.بوعلين رشدة: الصراع الفرنسي الانجليزي في الإيالة الجزائرية 1519-1830، رسالة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران أحمد بن بلة، 2018-2019.

3.بونقاب مختار: تاريخ الطريقة الدرقاوية في الجزائر، رسالة ماستر في التاريخ الحديث والمعاصر قسم التاريخ، جامعة وهران، 2001-2002.

4.التلمسان بن يوسف: الطريقة التجانية وموقفها من الحكم المركزي بالجزائر، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 1997-1998.

5.جميل عائشة، الجزائر والباب العالي من خلال الأرشيف العثماني 1520-1830، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ، ، جامعة سيدي بلعباس.

6.حماش خليفة ، العلاقات بين إيالة الجزائر والباب العالي 1798-1730، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، 1408-1988.

7.دلباز محمد، الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية في الجزائر أواخر العهد العثماني على ضوء دفتر التشريفات، رسالة نيل دكتوراه في التاريخ الحديث، 2014-2015.

8.سالم فاتح ، محجون عزيزي، الوجود العثماني في الجزائر1516-1535، جامعة المسيلة، 2007-2008، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس تاريخ.

9.شارفي أمال ، جهاد يعقوب، الحياة الاجتماعية والثقافية في الجزائر اواخر العهد العثماني نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، مذكرة لنيل شهادة الليسانس، 2008-2009.

10. صغيري سفيان ، العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر 1671-1830، 2011-2012، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

11. صقر ولاء ، أوضاع الجزائر السياسية والإدارية والاقتصادية في عهد البايلك، رسالة أعدت لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة تشرين، 2016-2017.

12. علال بن عبد المولى ، بن وليد يزيد، التركيبة الاجتماعية لسكان الجزائر خلال العهد العثماني 1518-1830، 2011-2012، جامعة أدرار.

13. علوش سهيلة ، حصن الباستيون الفرني والسلطات المحلية في الجزائر العثمانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، إشراف فاطمة الزهراء قشي كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2005-2006.

14. قاسمي إلهام: حورية الطالبي: العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات (1671-1830)، اشراف: حمادي بن موسى، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2015،-2016.

15. كليل صالح، سياسة خير الدين في مواجهة المشروع الإسباني خلال المغرب الإسلامي، مذكرة شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر، السنة الجامعية 2006-2007، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة.

16. مدخل موسى، مزيان عياط، ثورات الجزائريين ضد الحكم العثماني في الجزائر خلال الثلث الأول من القرن 19، الطريقتان الدرقاوية والتيجانية نموذجا، 2017-2018، جامعة الشهيد لخضر، الوادي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المغرب العربي الوسيط والحديث.

17. نوارة نجاة، الإدارة المحلية في بايلك قسنطينة 1520-1830، مذكرة نيل شهادة الماجستير، تخصص الجزائر الحديث، 2018-2019، جامعة المسيلة.

خامسا: المعاجم:

1.صابان سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مطبوعات الملك الفهد الوطنية، الرياض، 2000.

سادسا: المحاضرات

1. بغداد خلوفي، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث، 2015-2016،

فهرس المحتويات

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

فهرس المحتويات

مقدمة	أ
الفصل التمهيدي	
1- الوجود العثماني في الجزائر	
2- ارتباط الجزائر بالدولة العثمانية	
الفصل الأول **الأوضاع السياسية والإدارية والاقتصادية في الجزائر خلال العهد العثماني**	
المبحث الأول: الأوضاع السياسية	15
المبحث الثاني: النظام الإداري في الجزائر	21
المبحث الثالث: الوضع الاقتصادي	25
الفصل الثاني **العلاقات السياسية والعسكرية بين الجزائر والباب العالي**	
المبحث الأول: العلاقات السياسية بين الجزائر والباب العالي	30
المبحث الثاني: العلاقات العسكرية بين الجزائر والباب العالي	34
الفصل الثالث **انهيار الإيالة الجزائرية العثمانية**	
المبحث الأول: الأسباب الداخلية	43
المبحث الثاني: الأسباب الخارجية	47
المبحث الثالث: موقف الدولة العثمانية من الغزو الفرنسي للجزائر	**54**
الخاتمة	57
الملاحق	60
قائمة المصادر والمراجع	65
فهرس المحتويات	74

ملخص:

يعد موضوع علاقة الجزائر بالباب العالي خلال فترة الحكم العثماني 1518-1830 من أهم الموضوعات في تاريخ الجزائر.

امتازت بداية تأسيس الدولة الجزائرية الحديثة حيث تمتعت الجزائر بطابع خاص على بقية الولايات التابعة للباب العالي وكانت تربطهم علاقات سياسية وعسكرية وإدارية للانتماء إلى الدين الإســـلامي وعند تدخل الغزو الفرنســـي على الجزائر تغيرت العلاقات بينهما مما أدى محاولة الباب العالي للتدخل بمختلف الطرق لاسترجاع إيالة الجزائر إلا أنه فشل.

الكلمات المفتاحية: الباب العالي- الدولة العثمانية- الدولة الجزائرية.

Summary:

The subject of Algeria's relationship with the Sublime Porte during the period of Ottoman rule 1518-1830 is one of the most important topics in the history of Algeria.

The beginning of the establishment of the modern Algerian state was marked, as Algeria enjoyed a special character over the rest of the states affiliated with the Porte, and they had political, military and administrative relations to belong to the Islamic religion. .

***Keywords**: The Sublime Porte - the Ottoman Empire - the Algerian state.*

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: العلاقة بين الجزائر و الباب العالي خلال الفترة العثمانية (1518 - 1830)

إعداد الطلبة:

1- مروة جابر رقم التسجيل: 171733059474

2- زيري حياة رقم التسجيل: 171733063979

القسم: التاريخ **الشعبة:** علوم انسانية التخصص: تاريخ حديث

إشراف: الأستاذ لمنس صالح **الرتبة:**

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2021-2022 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): لمنس صالح

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

خابوتي وئام عبد المالك

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
1985
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): زيري حياة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 100449388

الصادرة بتاريخ: 07-04-2016 عن دائرة: المحمورة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ حديث تحت رقم التسجيل: 171733036979

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: العلاقة بين الجزائر وإسبانيا في العهد العثماني خلال فترة حكم الأتراك (1518 - 1830)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
لية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2022

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): حابيز مروى

الصفة(طالب, استاذ باحث, باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 103184634

الصادرة بتاريخ : 2017-02-01 عن دائرة : مقرة الوادي

المسجل بكلية: العلوم الإنسانية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ حديث تحت رقم التسجيل: 17173305947

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج, مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: العلاقات الجزائرية الليبية خلال الحكم العثماني (1518-1830)

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في نجاز البحث المذكور أعلاه

نظر ومصادق على توقيع السيد (ة): المسيلة في: 06 جوان 2022

المسيلة في:

امضاء المعني (ة):

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه ملحق رئيسي للإدارة الإقليمية
عريوة أمال

لمرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

تم بحمد الله